قرية دير طريف / قضاء اللد
(1948-1870)

فادي عطية إبراهيم عسكر

موسوعة القرى الفلسطينية

2026م

الإهـــداء

- إلى روح الروح غزة هاشم الأبية موطن الرجال وعنوان الكرامة والحرية.
- إلى فلسطين الأبيّة موطن الإسراء والمعراج والأنبياء وورثة الحضارة الإنسانيّة.
- إلى كل عاشق لتاريخ دير طريف وتراثها وبياراتها وربوعها الخالدة.
- إلى روح أستاذي المخلص الشيخ سميح يعقوب عايش الطريفي – رحمه الله -.
- إلى حبيبتي سافريّة هانئ بن كلثوم الكناني وحميد بن عياش السّافري، نجمة الصباح باب لد.
- إلى روح والديّ- رحمهما الله - اللذين زرعا في قلبي بذرة الحبّ والانتماء.
- إلى زوجتي رفيقة الدرب التي قاسمتني صبر وعناء وجهد هذا المؤلف.

المؤلف

المحتويات

الإهداء	1
المقدمة	3
الموقع والمساحة	4
أولا- النواحي الاجتماعية	5
- عائلات قرية دير طريف (1870م - 1915م)	5
- أبرز أعلام دير طريف "مشايخ ومخاتير واختيارية وشخصيات"	5
- امتداد استقرار عائلات تحمل لقبا أو اسم شهرة واحدا في الساحل الفلسطيني	6
- امتداد العلاقات الاجتماعية على المستوى الخارجي لقرية دير طريف (تغريب النّكاح)	7
ثانيا - النواحي التجارية	10
- البيع نقدا	10
- الدّين "القرض الحسن"	11
- الوكالات	12
- المعاملات القائمة على الشراكة	14
ثالثا - النواحي الزراعية والعمرانية	14
رابعا - النواحي التعليمية	15
خامسا - النواحي النضالية	16
- دير طريف ومؤتمر اللد/ 1936م	16
- دير طريف – تأييد القيادة العليا بقيادة الحاج أمين الحسيني/ 1938م	17
الخاتمة	18
ملحق (1): - صور من وثائق سجلات محكمتي يافا والقدس الشرعيتين	19
ملحق (2): - صور من أخبار الصحف الفلسطينية	33
المصادر	35

الاختصارات:

م: يشير إلى "الملحق" كما يرد في الهامش السفلي

مقدمة

على الرغم من الظروف القاسية التي فرضها الاحتلال البريطاني على فلسطين خلال فترة الانتداب، وما اتّسمت به تلك المرحلة من سياسات استعمارية داعمة وراعية للمشروع الصهيوني الذي صبّ جام غضبه على الفلاحين، باعتبارهم أكثر طبقات الشعب تحسّسا بخطر الصهيونية، فإنّ الفلاح الفلسطيني تمكّن من الحفاظ على قدرته على الصمود والتكيّف مع مختلف المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أحاطت به، رغم ما لاقاه من تضييق ممنهج في سبل عيشه، ومصادرة لأرضه ولحقوقه، وقيود على حريته، وافتقاد لظروف الاستقرار اللازمة للعمل والإنتاج .

وقد أظهر الفلاح الفلسطيني قدرة لافتة على مواجهة تلك التحولات، محافظا على ارتباطه بأرضه وإنتاجه، ومعبّرا بذلك عن روح المقاومة المتجذّرة في الوعي الريفي الفلسطيني رغم كل أشكال القهر والاضطهاد التي مورست بحقّه.

وتعد قرية دير طريف، وهي من القرى الفلسطينية العربية المهجّرة، نموذجا حيّا في حفاظها على تماسكها الاجتماعي، ومساهمتها الفاعلة في تعزيز مقوّمات الصمود والثبات، لتسطّر بذلك فصلا مهمّا من فصول التاريخ الفلسطيني العربي.

واليوم، وفي ظلّ ما تشهده فلسطين ـ ولا سيّما غزة ـ من عدوان متواصل يذكّر بعمق بمنهجية الاحتلال ذاته الذي واجهه الفلسطينيون منذ أكثر من قرن، تتجلّى أهمية هذا النوع من البحوث في الحفاظ على الذاكرة الفلسطينية الحيّة، وعلى سرديات الصمود التي تفكّك الروايات الصهيونية الباطلة التي تستهدف طمس الحقيقة التاريخية، وتؤكد وحدة المصير بين الماضي والحاضر. إن دراسة نماذج مثل قرية دير طريف، بما تحمله من دلالات الصمود والتجذّر في الأرض، لا تقتصر على كونها قراءة تاريخية، بل تشكل ركيزة معرفية أساسية في ترسيخ حقّ العودة، وتعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية، وتزويد الأجيال المتعاقبة بمصادر الهوية الوطنية الكفيلة باستمرار مسار التحرير.

وبناء على ذلك، يغدو البحث الأكاديمي فعلا من أفعال المقاومة الثقافية، وأداة لحماية الذاكرة الجماعية من التزييف والطمس، واستعادة ما سلب من تاريخ المكان والإنسان. وهو بذلك يؤكد أنّ الأرض التي تمسّك بها الفلاح الفلسطيني بالأمس هي ذاتها التي يدافع عنها الشعب الفلسطيني اليوم، وأن مسار النضال، على تنوّع أشكاله، يظلّ واحدا في جوهره وغاياته.

المؤلف

قرية دير طريف / قضاء اللد

(1870م - 1948م)

الموقع والمساحة

قرية عربية نشأت فوق رقعة منبسطة تقع في الطرف الشرقي من السهل الساحلي الأوسط، تبعد نحو 8 كم إلى الشمال الشرقي من مدينة الرملة، وقرابة 5 كم عن مدينة اللد، وحوالي 3 كم إلى الشرق من مطار اللد. يتراوح ارتفاعها عن سطح البحر بين 75 و 100م، وتنقسم إلى قسمين: غربي يبلغ ارتفاعه نحو 75م عن سطح البحر، وشرقي يرتفع قرابة 100م عن سطح البحر.

تتوسط دير طريف القرى والبلدات التالية:

- الشمال: طيرة دندن.
- الشمال الغربي: العباسية (اليهوديّة).
- الغرب: السافرية.
- الجنوب الغربي: اللد.
- الجنوب: الحديثة.
- الجنوب الشرقي: بدرس.
- الشرق: بيت نبالا.
- الشمال الشرقي: رنتيس.

تبلغ مساحة أراضي قرية دير طريف نحو (8,756) دونما، منها (370) دونما مخصّصة للطرق والأودية، وجميعها مملوكة لأهالي القرية العرب. وتمتاز أراضيها الزراعية بخصوبة تربتها التي تنتمي إلى مجموعة تربة البحر المتوسط الطفالية الحمراء، كما تتوافر فيها المياه الجوفية بوفرة، إذ تنتشر عشرات الآبار في الجهتين الشمالية الغربية والجنوبية من القرية.

دير طريف في المصادر الأولية

تمدّنا مصادر متعدّدة تغطي الفترة الممتدّة بين عامي 1870م و 1948م، بكمّ وافر من الحقائق والمعلومات القيّمة التي توثّق جوانب مهمّة من تاريخ القرية. ومن أبرز هذه المصادر وثائق سجلات محكمتَي القدس ويافا الشرعيتين، وسجلّ النفوس العثماني، إضافةً إلى الصحف الفلسطينية. وتبرز من بين هذه الوثائق حجج ووثائق تحمل توثيقا أدقّ وأشمل لعدد من الجوانب التي لم تتناولها الأدبيات السابقة، مثل الجوانب الاجتماعية والتجارية والزراعية والعمرانية والتعليمية والنضالية وغيرها.

أولا- النواحي الاجتماعية:

أ- عائلات قرية دير طريف (1870م - 1915م).
ب- أبرز أعلام دير طريف "مشايخ ومخاتير واختيارية وشخصيات".
ج- امتداد استقرار عائلات تحمل لقبا أو اسم شهرة واحدا في الساحل الفلسطيني.
د- امتداد العلاقات الاجتماعية على المستوى الخارجي لقرية دير طريف (تغريب النّكاح).

أ- عائلات قرية دير طريف (1870م - 1915م)

وثّقت سجلات المحاكم الشرعية وسجلات النفوس العثمانية، خلال الفترة الممتدّة بين عامَي 1870م و1915م، أسماء عائلات قرية دير طريف، وهي:

العطيني؛ عبد السلام، جبر، عثمان، عبد الرسول، فرحان. الشيخ؛ حميد، ياسين، عبد القادر، عبد النبي، دعسان، مطر، عبد الله، أبو السعود، ذيب. قنديل؛ سلمان، حمدان، سالم. الفقيه؛ أبو زيد، صالح، طه، حرب، بكر، عوض. درّس، شلطف، صالح، مصلح، طه، سلامة، عفانة، إسماعيل، أبو خليل، محسن، عليان، عاصي، طايع حسن، داود، الناطور، سليمان، عبد الحليم، صدقة، علّان، زيدان، خليل المغير، ريان، القدرة، حمد، أبو زيادة، المصري، سريوع، القيّم، المعدّي، العية، سرية.

ب- أبرز أعلام دير طريف "مشايخ ومخاتير واختيارية وشخصيات"

تناولت سجلات المحاكم الشرعية العثمانية العديد من الأسماء التي تولّت منصب المخترة والاختيارية في دير طريف، إلى جانب أسماء الأشخاص البارزين في القرية وأبرز شخصياتها. ولاحقا، خلال الفترة الانتدابية "الاحتلالية"، وثقت الصحف الفلسطينية هذه الأسماء، ومن بينهم:

- عام 1293هـ/ 1876م: حسن بن أحمد ولد عبد الحليم، وسالم بن الحاج مصلح ولد عليان، كما ورد في وثيقة الدعوى المؤرخة في 17شعبان 1293هـ/ 1876م من سجلات محكمة القدس الشرعية.

- عام 1321هـ/ 1903م: المختاران كل من نمر ذيب عليان، مختار أول القرية ومن مواليد دير طريف عام 1281هـ/ 1864م، ورقم منزله "الخانة" (41)، وحسين عبد الفتاح خليل المغير، مختار ثاني القرية ومن مواليد دير طريف عام 1281هـ/ 1864م، ورقم منزله "الخانة" (141)، كما ورد موثقا في سجل النفوس العثماني المؤرخ في 20 تموز 1321هـ/ 1903م.

- عام 1321هـ/ 1903م: الشيخ عزازي بن الشيخ عوض، من مواليد عام 1263هـ/ 1847م، ورقم بيته "الخانة" في دير طريف (177). تولّى أمور رعاية مقام النبي ذو الكفل الواقع شمال غرب القرية، كما ورد موثقا في سجل نفوس القرية العثماني لعام 1321هـ/ 1903م، الذي وثق فيه كذلك وظيفته الرسمية "حارس تربة النبي ذو الكفل". واشتهر بين الأهالي بلقب "القيّم" لتولّيه شؤون المقام واستقبال ضيوفه القادمين من مدن وقرى فلسطين وغيرها، وبات هذا اللقب لاحقا اسم شهرة لعائلته .

- (1328هـ/ 1910م - 1331هـ/ 1913م): الشيخ حسن بن محمد درّس، والشيخ يوسف بن محمد يوسف عبد الفتاح الشيخ [1]، والشيخ سالم بن سالم حمدان قنديل [2]؛ تشير إلى ذلك العديد من وثائق الوكالات والبيع والفراغ وغيرها، حيث وردوا كمعرفين ووكلاء.

1- الملحق، وثيقة 17.
2- م، وثيقة 10.

- عام 1332هـ/ 1914م: محمد عبد الرزاق خليل، مختار دير طريف، كما تبين ذلك في وثائق دفاتر قرارات محكمة يافا "محكمة سنك قرار دفتر يدر" المؤرخة من عام 1332هـ/ 1914م، والتي وثقت أسماء كل من مختار دير طريف محمد عبد الرزاق، والشيخ إبراهيم حسن، مختار قرية سلمة، كمعرفان وشاهدان على التحقق من أعمار وتواريخ ولادة أبناء دير طريف المكلفين بالخدمة العسكرية العثمانية، ومنهم [3]:
  - مصطفى حسين عيسى عبد الرحمن، المولود عام 1315هـ/ 1897م، وعمره (17) سنة
  - حسن بن الشيخ عوض حسن عوض، المولود عام 1317هـ/ 1899م، وعمره (15) سنة.
  - عبد الوهاب محمد خليل أحمد حرب، المولود عام 1316هـ/ 1898م، وعمره (16) سنة.
  - محمد حمد أحمد القدرة، المولود عام 1316هـ/ 1898م، وعمره (16) سنة.

- عام 1334هـ/ 1916م: الشيخ حسين مصطفى، مختار أول دير طريف، ومحمد عبد الرزاق، خليل مختار ثاني، ورشيد مصطفى أحمد من اختيارية القرية؛ كما تشير إلى ذلك وثيقة طلب إعطاء حجة وراثة المتوفى محمد بن حسن نصره بن محمد عبد الله درّس المنحصر إرثه في؛ والده حسن، وأمه فاطمة واوية بنت شحادة ريان، وزوجته رشيدة بنت عبد السلام سلام، وبنتيه عزيزة وفاطمة، وذلك بموجب مضبطة مختومة بأختام الشيخ حسين مصطفى، مختار أول القرية، ومحمد عبد الرزاق خليل، مختار ثاني [4].

- عام 1334هـ/ 1916م: محمد عبد الهادي خليل وحسن مصطفى سالم مختارا دير طريف، ورشيد مصطفى سالم عضوها؛ كما تشير إلى ذلك وثيقة طلب إعطاء حجة وراثة سلامة محمد سلامة من دير طريف والمتوفى في خدمة الجندرمة، وانحصر إرثه الشرعي في: زوجته شيخة محمود عبد القادر، وبنته آمنة، وشقيقه سليمان، وشقيقته نجمة، بتعريف كل من سليم بن سليمان غباين من الطيرة، والساكن في دير طريف، وحسن محمد عبد الله درّس من دير طريف، وبموجب مضبطة مختومة بأختام محمد عبد الهادي خليل وحسن مصطفى سالم مختارا دير طريف، ورشيد مصطفى سالم، عضوها [5].

- عام 1936م: حسن إبراهيم مصلح مثل دير طريف في المؤتمر الوطني الذي دعا لانعقاده شحادة حسونة اللدي في دار جمعية الشبان باللّد بتاريخ 10 أيار/ مايو 1936م، وشارك فيه ممثلون عن قرى القطاع الغربي[6].

- عام 1936م: كل من عطا أحمد الحاج، ومصطفى أحمد سريوع، وسعيد يوسف، وحمودة شحادة، وأحمد عثمان؛ قاموا بتمثيل دير طريف في مؤتمر الشباب باللّد [7].

- عام 1938م: الشيخ حسن قنديل من دير طريف، الذي توفي في محل إقامته في محلة أبو كبير في يافا[8].

ج- امتداد استقرار عائلات تحمل لقبا أو اسم شهرة واحدا في الساحل الفلسطيني، من أمثلة ذلك:

- القيسي، العجوري، نوفل، الأشقر، شاهين، سعد، العلي، عليان: في كل من كفر عانه وبيت دجن والسافرية والعباسية.
- قراجه: في كفر عانه والسافرية.
- بيّوض: في كفر عانه ويافا.
- نادي: في كفر عانه وبيت دجن وساكية.
- شلباية: في ساكية وكفر عانه والعباسية ويافا.
- دحبور: في الرملة وساكية وكفر عانه.
- المصري: كاسم شهرة في معظم المدن وقرى الناحية والقضاء، وبات يعرف بـ"حمولة المصاروة" التي مثلها مختارا وأعضاء، كما هو الحال في قرى عديدة منها يازور والعباسية وكفر عانه.

3- م، الوثائق (20، 21، 22، 23).
4- م، وثيقة 26.
5- م، وثيقة 27.
6- فادي عسكر: "قرية السافرية نجمة الصباح؛ التاريخ، الأرض، النضال، الإنسان"، دار المشكاة للنشر والتوزيع، إربد، 2024، ص220.
م، صورة (31). قرويو فلسطين البواسل في الحركة الوطنية، جريدة اللواء، العدد 137، 13 أيار/ مايو 1936، ص6.
7- م، صورة (30). فروع مؤتمر الشباب، اجتماع قروي كبير في مدينة اللد، جريدة الكفاح، العدد 35، 27 كانون الثاني/ يناير 1936م، ص4.
8- م، صورة (32). حادث وفاة، جريدة فلسطين، العدد 125-3888، 8 أيار/ مايو 1938م، ص5.

وكذلك امتد استقرار عائلات ذات لقب أو اسم شهرة واحد في قرية دير طريف ومعظم المدن وقرى الناحية والقضاء، ولعل من أبرزها:

- أبو زيد: في دير طريف وكفر عانه ويازور والسافرية والعباسية وساكية والمسعودية ودير قديس.
- عائلة خليل: في دير طريف والسافرية وكفر عانه.
- لقب "الطريفي": في كل من العباسية وبيت دجن والسافرية والطيرة وكفر عانه ويافا، كما دل على ذلك وثائق وكالات البيع والفراغ، ووثيقتي حصر الإرث والوصاية من سجلات محكمة يافا الشرعية، وجريدة فلسطين، على النحو التالي:

- الطريفي – كفر عانه: وثّق فيها أسماء كل من مصطفى ومحمد ولدي سلامة داود الطريفي، كما دلت عليه وثيقة حصر الإرث المؤرخة في 3 ذو القعدة الحرام 1329هـ/ 1911م[9].

- الطريفي – اليهودية "العباسية": وثّق فيها أسماء كل من أحمد وأنيسة ولدي حسن الطريفي، وسعيد بن الشيخ مصطفى الطريفي، وفضل أحمد خير الدين من قرية اليهودية "العباسية"، كما دلت عليه الوثيقة المؤرخة في 5 ربيع الثاني 1334هـ/ 1916م.

- الطريفي – السافرية؛ وثّق فيها اسم القاصرة فاطمة بنت عبد الله حسين ذياب الطريفي من السافرية، بتعريف رشدي أفندي بن موسى أفندي الدجاني، وعبد الله أفندي بن الشيخ صالح الخطيب، إمام وخطيب مسجد "أبو بكر العمري" في السافرية، كما دلت عليه وثيقة الوصاية المؤرخة في 13 جمادى الأولى 1334هـ/ 1916م[10].

- الطريفي – اليهودية "العباسية": وثّق فيها أسماء كل من حسن وزهرة ولدي أحمد خير الدين، ومحفوظ خليل الطريفي من قرية اليهودية، كما دلت عليه الوثيقة المؤرخة في 20 رجب 1334هـ/ 1916م.

- الطريفي – يافا: وثّق فيها اسم زكية بنت الشيخ عبد الله الطريفي اليافية، كما دلت عليه الوثيقة المؤرخة في 27 شوال 1334هـ/ 1916م.

- الطريفي – العباسية: وثّق اسم يوسف الطريفي، أحد المتبرعين من أهالي العباسية لصالح الوفد الفلسطيني، كما أوردته جريدة فلسطين في خبرها المعنون بـ"تبرعات قضاء يافا لنفقات الوفد الفلسطيني"، والصادر عام 1930م[11].

د- امتداد العلاقات الاجتماعية على المستوى الخارجي لقرية دير طريف (تغريب النّكاح)

جاءت المصادر المتعددة، مثل الشهادات السماعية، وسجلات المحاكم الشرعية، وسجلات النفوس العثمانية، مؤكدة امتداد العلاقات الاجتماعية الخارجية لقرى الساحل الفلسطيني، ليكون بذلك دليلا لا يدع مجالا للشك على وجود علاقات خارجية ممتدة بين القرى. ولا يقتصر ذلك على النواحي الاجتماعية من زواج وعلاقات شخصية، وإنما يتطرق أيضا إلى نواحي اقتصادية وثقافية متنوعة. ومن أبرز الأمثلة:

9- فادي عسكر: "كفر عانه ... أرض البطولات/ نبض قرى الفتوح اليافية (1834م - 1948م)"، عمّان، 2025، ص81.
10- فادي عسكر: "قرية السافرية نجمة الصباح/ التاريخ، الأرض، النضال، الإنسان"، دار المشكاة، إربد، 2024م، ص110.
11- المصدر السابق، ص216.
تبرعات قضاء يافا لنفقات الوفد الفلسطيني، جريدة فلسطين، العدد 44- 1424، 24 نيسان/ ابريل 1930م، ص4. شملت التبرعات كل من قرى: السافرية، والعباسية، وسلمة، والخيريّة، ويازور، وبيت دجن، والشيخ مونس، والطيرة، وقوله، وساكيه، ورنتيس، ومجدل الصادق، والمزيرعة، وبلغ مجموعها الكلي (455) جنيها و(205) ملا.

1- بيت نبالا: بلغ عدد الزوجات اللواتي كنّ من خارج بيت نبالا (19) زوجة، مما يعكس شبكة واسعة من الروابط الأسرية وعلاقات المصاهرة التي جمعت بين بيت نبالا بالعديد من القرى والمدن المحيطة، مثل: كفر عانه، دير طريف، نعلين، البيرة، طيرة دندن، دير غسّان، كفل حارس، قبيا، بيت نتّيف، يازور، رنتيا، أبو شوشة، دير دبوان، اللد، يافا، ونابلس، كما دل على ذلك سجل نفوس القرية [12].

2- السافرية: تشير إحصائية عدد عقود زواج السافرية البالغ إجماليها (372) عقدا في الفترة الممتدة (1925م – 1946م) إلى وجود (27)عقد تغريب نكاح بنسبة بلغت 7.5%. جاء في مقدمتها مع قرية بيت دجن – القرية الملاصقة غربا للسافرية – بواقع سبعة عقود، تليها قرية صرفند العمار - الملاصقة جنوبا – بواقع خمسة عقود، ثم قرية دير طريف بواقع أربعة عقود. وقد بلغ متوسط قيم مهور الزواج في الفترة (1925م - شباط/ فبراير 1928م) 77 جنيها مصريا، أما في الفترة (1928م - 1946م) فقد بلغ (107) جنيهات فلسطينية [13].

3- دير طريف: تضمنّت المصادر المتنوعة العديد من الوثائق والبيانات التي أشارت إلى امتداد العلاقات الاجتماعية على المستويين:
- الداخلي: بين عائلات دير طريف وحمائلها.
- الخارجي: مع النواحي والقرى المجاورة والمحيطة.

وقد وثّقت العديد من عقود الزواج هذه العلاقات بالتفصيل، بما في ذلك؛ أصول الزوجين والشاهدين وأعمارهم، وشروط العقد، واسم المأذون الشرعي، وتاريخ ومكان انعقاد العقد، إلى جانب معلومات أخرى. كما وثقت جوانب إدارية واقتصادية، مثل قيمة المهر، وعبارة "ملّاك" بجانب اسم الزوج إذا كان من أصحاب الأملاك، إضافة إلى مهنته.

ومن أمثلة عقود تغريب الزواج الدالة على امتداد العلاقات الاجتماعية على المستوى الخارجي لقرية دير طريف، ما دلت عليه المصادر التالية:

أ- سجلات محكمة يافا الشرعية
ب- سجل نفوس دير طريف العثماني وفق إحصائية سنة 1915م

أ- سجلات محكمة يافا الشرعية، ومثاله:

1- دير طريف – الرملة: "حضر عبد الرحمن حسن الكيالي من أهالي الرملة ومريم بنت سالم إبراهيم من قرية دير طريف بتعريف حسن نصره درّس، وابن عوض، وعلي إبراهيم درّس، وحسن مصطفى سالم، التعريف الشرعي وتصادق كل من عبد الرحمن ومريم على وقوع الزوجية بينهما، تحريرا في 9 ذو الحجة 1324هـ/ 1906م".

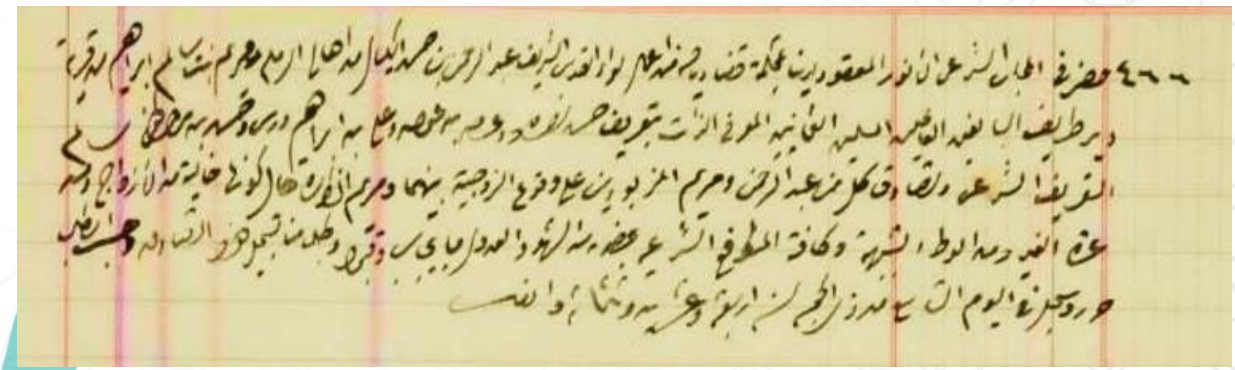

عقد زواج "الرملة – دير طريف"، ص188، 9 ذو الحجة 1324هـ/ 1906م.

12- فادي عسكر: "قرية بيت نبالا/ قضاء اللد"، جريدة الدستور، العدد 20870، 24 أيلول/ سبتمبر 2025م، ص43.
13- المصدر السابق، ص85.

2- دير طريف – السافرية/ (1925م - 1942م) [14]:

- عام 1925م: أجرى إبراهيم صالح السنتريسي - مأذون شرعي قريتي السافرية وبيت دجن - عقد زواج أحمد محمد أبو قشطة من دير طريف، البالغ عمره (21) عاما، ومريم أحمد علي نوفل من السافرية، وعمرها (22) عاما، على مهر قدره (107) جنيهات مصري، وشهد على عقد الزواج كل من؛ عم الزوجة عبد القادر علي نوفل من السافرية، وخليل عبد الفتاح خليل من دير طريف، وعبد اللطيف بن الشيخ صالح الخطيب من بيت دجن.

- عام 1940م: أجرى المأذون الشرعي إبراهيم السنتريسي عقد زواج عبد الفتاح علي عايش قنديل من دير طريف، البالغ عمره (32) عاما، ومريم مرعي يوسف يونس الزبيدي من السافرية، وعمرها (18) عاما، على مهر قدره (141) جنيها فلسطينيا، وشهد على عقد الزواج كل من؛ محمد حسن محمود أبو السلقان من بيت دجن ومقيم بالسافرية، ومصطفى محمد إبراهيم جبر الزبيدي من السافرية.

- عام 1941م: أجرى إسماعيل السوافيري - مأذون شرعي السافرية وتوابعها (فجّة والفروخيات وقوليه ورنتيس والجماسين الغربي وساكيه والخيريّة وصرفند العمار ومجدل الصادق) عقد زواج عبد الرازق محمد عبد الرازق خليل من دير طريف، البالغ عمره (30) عاما، وصفية يوسف محمد نوفل من السافرية، وعمرها (20) عاما، على مهر قدره (101) جنيه فلسطيني، وشهد على عقد الزواج كل من؛ عبد القادر علي نوفل ومحمود عبد الهادي أحمد أبو زيد من السافرية.

- في عام 1942م: أجرى إسماعيل السوافيري، مأذون شرعي السافرية وتوابعها، عقد زواج نصر محمد سليمان الناطور من دير طريف، البالغ عمره (20) عاما، وخديجة جبر علي عبد الهادي نوفل من السافرية، وعمرها (18) عاما، على مهر قدره (115) جنيها فلسطينيا، وشهد على عقد الزواج كل من؛ الشيخ محمد أحمد علي أبو زيد - مختار أول قرية السافرية-، ومحمود عبد الهادي أحمد أبو زيد.

ب- سجل نفوس دير طريف العثماني وفق إحصائية سنة 1915م:

وثقت المصادر، ومنها دفتر نفوس دير طريف العثماني وفق إحصائية سنة 1915م، إضافة إلى وثائق إحصائيات سكان قرى سنجق القدس ويافا وناحية الرملة من عام 1915م، صورة دقيقة عن التركيبة الديموغرافية للقرية؛ حيث بلغ عدد بيوت "خانات" دير طريف بـ (182) بيتا، وتعداد سكانها (958) نسمة، منهم (491) ذكرا و(467) أنثى، وكان معظمهم يزاولون مهنة الزراعة.

ولا تقتصر أهمية هذه المصادر على الجانب العددي فحسب، بل تمتد لتشمل دلالاتها الاجتماعية؛ إذ وثّقت أصول الزوجات ومواطن قدومهن، حيث بلغ عدد الزوجات اللواتي كنّ من خارج دير طريف (9) زوجات، وهو ما يعكس شبكة واسعة من الروابط الأسرية وعلاقات المصاهرة التي جمعت دير طريف بالعديد من القرى والمدن المحيطة، مثل: السافرية، بيت اللو، طيرة دندن، جمزو، نعلين، دير عمار، مديه والرملة. وتظهر هذه المعطيات أن دير طريف لم تكن معزولة عن بيئتها، بل شكّلت جزءا من نسيج اجتماعي واقتصادي أوسع امتدّ عبر السهل الساحلي والجبال الفلسطينية، كما يوضحه الجدول التالي:

14- المصدر السابق، ص311.

جدول (1) "بيانات تغريب النكاح في قرية دير طريف حسب سجل إحصاء سجل النفوس العثماني/ 1915م"

م	رقم البيت	اسم الزوج	تاريخ الولادة	اسم الزوجة	الأصل	تاريخ الولادة
1	90	احمود محمد مصطفى أحمد داود	1310هـ/1893م	أمينة جابر عبد الجبار جابر	بيت اللو	1313هـ/1896م
2	110	عبد الله تيم	1280هـ/ 1863م	عيشة علي عابد	طيرة	1270هـ/1853م
3	120	عبد الخالق (أبناؤه حسن وحسونة)		عيشة يوسف لقريس	نعلين	1275هـ/1865م
4	130	علي عبد الفتاح إسماعيل علّان	1289هـ/1872م	صافية رشيد عاطف	جمزو	1306هـ/1889م
5	138	أحمد نصر الدين يوسف أحمد خليل		صفية عبد الله مصطفى	نعلين	1313هـ/1896م
6	139	إبراهيم عبد الخالق أحمد	1298هـ/1881م	سعده عبد الله فياض	دير عمار	1300هـ/1883م
7	141	خليل عبد الفتاح خليل	1303هـ/1886م	عايشة محمد	بيت اللو	1305هـ/1888م
8	153	محمد عبد الله أحمد عبد الله	1305هـ/1888م	صبحة عبد الله سمرين	نعلين	1313هـ/1896م
9	173	حسين محمد مصطفى	1269هـ/1853م	عايشة حسين اقميحة	مديه	1260هـ/1844م

ثانيا - النواحي التجارية:

ازدهرت التجارة في دير طريف بسبب ارتباطها بالمراكز التجارية في كبرى المدن الاقتصادية في فلسطين، ومن أهمها يافا، الرملة، واللد. وقد عرف أهالي دير طريف أساليب متعددة للتعامل فيما بينهم في مجال التجارة، فقد باعوا نقدًا، بالمقايضة وبالمقاصصة وبالدين "القرض الحسن"، كما عرفوا الوكالات بأنواعها والمعاملات القائمة على الشراكة.

1- البيع نقدا:

وثقت السجلات في وثائقها المتنوعة، من الدعاوى ووكالات البيع والفراغ وغيرها، البيع نقدا كأحد الأساليب الأكثر انتشارا في قرية دير طريف، ومن الأمثلة عليها ما دلت عليه الوثائق التي أشارت إلى طبيعة المعاملات التجارية، سواء بين الأهالي (بيع وشراء للأراضي والدواب)، أو خارج القرية. ومن هذه الوثائق:

- 29 صفر 1331هـ/ 1913م: "اشترى شحادة العبد بن عبد الخالق نصف الحصة الجارية في ملك وتصرف مصطفى حسن سليمان من كامل مشاع أراضي دير طريف، بثمن قدره اثني عشرة ليرة فرنساوي ونصف، بموجب توكيل باسم الوكيل العبد بن أحمد بكر" [15].

- 28 ربيع أول 1331هـ/ 1913م: "اشترى عبد الله مصطفى صدقة الحصة الجارية في ملك وتصرف حسن محمد مصطفى المصري من أصل أربعمائة وحصة واحدة وربع حصة كامل مشاع أراضي دير طريف، بثمن قدره (25) ليرة فرنساوي، بموجب توكيل باسم الوكيل الشيخ يوسف بن محمد يوسف الشيخ" [16].

- 9 شوال 1331هـ/ 1913م: "اشترى محمد أحمد عليان الحصة الجارية في ملك وتصرف عيسى إبراهيم شلطف ومصطفى محمد ياسين من كامل مشاع أراضي دير طريف، بثمن قدره (25) ليرة فرنساوي، بموجب توكيل باسم الوكيل محمد أحمد عليان" [17].
- 13 شعبان 1322هـ/ 1904م: تشير إلى أنه في عام 1320هـ/ 1902م، اشترى سالم بن سالم قنديل جملا من بائعه موسى دياب من دير طريف، بثمن قدره ثمان ليرات فرنساوي.

- 15 ربيع الثاني 1328هـ/ 1910م: تشير إلى شراء حسن حمدان أحمد أبي خليل من أهالي دير طريف، من بائعه جابر شاهين من أهالي الرملة، بهيمة بثمن قدره خمس مجيديات ونصف.

15- م، وثيقة 15.
16- م، وثيقة 17.
17- م، وثيقة 19.

2- الدّين "القرض الحسن":

تشير الوثائق إلى المعاملات المالية القائمة على القرض الحسن، والتي تجاوز بعضها الحدود الاجتماعية، فكام بعضها بين الأقرباء وأهالي القرية، وبعضها الآخر خارج القرية. وقد عرف في دير طريف عدد من الميسورين ممن ساهموا في تسهيل القروض الشرعية غير المشروطة برهن أو كفالة.

ومن الشخصيات البارزة التي وثقت أسماؤها وعرفت بتسهيل القروض الشرعية في دير طريف:

- **حسن محمد درّس**: "أذن عبد الله جبريل موسى عثمان لوكيله عيسى سالم داود في بيع حصتين ونصف ببدل قدره (62.5) ليرة فرنساوي فراغا قطعيا إلى كل من إبراهيم عيسى سالم داود، وعلي بن علي حمد داوود، وخالد بن عياش مصطفى داود. وكلاه بقبضها ودفع (10) ليرات فرنساوي منها إلى حسن محمد درّس نظير دين مستحق له"، كما دلت عليه الوثيقة المؤرخة في 8 محرم 1328هـ/ 1910م[18].

- **حسن بن مصطفى سالم**: "أذن يوسف محمد يوسف لوكيله الشيخ حسن محمد درّس في فراغ حصتين من أصل أربعمائة وحصة واحدة وربع حصة كامل مشاع أراضي قرية دير طريف إلى محمد حسن محمد درّس الغائب عن المجلس بمبلغ (50) ليرة فرنساوي، وصل من المشتري على حكم السلف (40) ليرة فرنساوي، وبقي عشرة. أذن هذا الوكيل بأن يدفعها إلى حسن مصطفى سالم وذلك دينا عليه"، كما دلت عليه الوثيقة المؤرخة في 12 ذو القعدة 1328هـ/ 1910م[19].
- **أحمد عبد الفتاح وأحمد مصطفى**: "أذن كل من حسن عبد الحليم، وخليل سالم الحاج، وسليمان محمد الناطور لوكيلهم الشيخ حسن بن محمد درّس في بيع حصصهم بيعا باتا وفراغا قطعيا إلى حسين مصطفى سالم الحاج، ببدل قدره (87) ليرة فرنساوي (عن كل حصة (25) ليرة فرنساوي). وكلاه باستلامها وقبضها، ودفع تسع ليرات فرنساوي ونصف منها إلى أحمد عبد الفتاح، ودفع ليرتين فرنساوي ونصف إلى أحمد مصطفى نظير دين مستحق لهما"، كما دلت عليه الوثيقة المؤرخة في 22 ذو الحجة 1328هـ/ 1910م[20].

- **حسين بن مصطفى سالم**: "أذن حسن حديد عبد الحليم لوكيله أحمد بن الحاج مصلح في بيع حصة واحدة ببيعا باتا وفراغا قطعيا إلى عطا بن أحمد الحاج مصلح، ببدل قدره (25) ليرة فرنساوي، وصله من أصل الثمن المذكور (20) ليرة فرنساوي، وبقي خمسة يدفعها الوكيل المذكور إلى حسين مصطفى سالم الحاضر في المجلس، وذلك دين له بذمته"، كما دلت عليه الوثيقة المؤرخة في 22 ذو الحجة 1328هـ/ 1910م[21].

- **محمد مصطفى قنديل وإبراهيم أحمد عبد**: "أذن كل من خالد وعيشة ولدي الحاج يوسف حمودة صدقة وعبد الله بن حسين صدقة وعبد الله تيم صدقة لوكيلهم الشيخ سالم بن سالم حمدان قنديل في بيع الحصتين الجاريتين بتصرفهم المحدودة شرقا قرية بيت نبالا، وشمالا الطيرة، والآن كمبانية الألمان، وغربا قرية اليهوديّة، وقبلة قرية بيت نبالا، فراغا قطعيا إلى محمد بن سالم، ببدل قدره (45) ليرة فرنساوي، وصله من ذلك (38)، والسبعة الباقين يدفعها هذا الوكيل إلى محمد مصطفى قنديل وإبراهيم أحمد عبد نظير دين لهما عليهم"، كما دلت عليه الوثيقة المؤرخة في 25 ذو الحجة 1328هـ/ 1910م[22].

- **محمد بن محمد مصطفى**: "أذن كل من حسن عبد الرزاق خليل ومحمد عبد الرزاق خليل لوكيلهما سالم بن سالم بن قنديل في بيع الثلاث حصص ببدل قدره (75) ليرة فرنساوي فراغا قطعيا إلى مصطفى سالم بن سالم قنديل. وكلاه بقبضها ودفع (15) ليرة فرنساوي منها إلى محمد محمد مصطفى نظير دين مستحق له"، كما دلت عليه الوثيقة المؤرخة في 12 ذو القعدة 1329هـ/ 1911م[23].

18- م، وثيقة 5.
19- م، وثيقة 6.
20- م، وثيقة 7
21- م، وثيقة 8.
22- م، وثيقة 10.
23- م، وثيقة 11.

- إسماعيل أحمد عاصي: "أذن كل من محمد بن محمد ياسين وعودة خميس مطر من أهالي دير طريف لوكيلهما محمود عامر عاصي في بيع حصتيهما ببدل قدره (50) ليرة فرنساوي فراغا قطعيا إلى حسين بن عامر عاصي. وكلاه بقبضها ودفع (10) ليرات فرنساوي منها إلى إسماعيل أحمد عاصي نظير دين مستحق له"، كما دلت عليه الوثيقة المؤرخة في 13 ربيع أول 1331هـ/ 1913م.

وأما على صعيد المعاملات المالية الخارجية، فتشير المصادر، ومنها الحجة المؤرخة من 10 ربيع أول 1331هـ/ 1913م، والتي جسدت عمق الروابط الاجتماعية والعائلية والتجارية بين قريتي دير طريف والسافرية؛ حيث أقر يوسف بن أحمد خليل من قرية دير طريف طائعا بأنه مديون إلى محمد بن عبد الهادي نوفل من قرية السافرية بمبلغ قدره (110) ليرات فرنساوي قرضا شرعيا.

3- الوكالات:

شاعت الوكالات المتنوعة في دير طريف، وكانت معظمها تعطى للمحاميين، وللوجهاء، وللشيوخ، وللأعيان في المحكمة الشرعية، كما دلّت على ذلك العديد من الوثائق المتعلقة ببيع وفراغ حصص من كامل مشاع أراضي قرية دير طريف البالغ أربعمائة وحصة واحدة وربع حصة، من قطعتي الأرض المسماة إحداهما بالقطعة الشرقية، والأخرى الغربية، المعلومتين الحدود، وببدل قدره (25) ليرة فرنساوي ثمن الحصة الواحدة. ومن أمثلة ذلك ما دلّت عليه الوثائق المؤرخة في:

- 15 رجب 1322هـ/ 1904م: "أوكل كل من علي بن حسن عاصي، وخليل بن عيسى موسى عفانة، بتعريف شحادة بن مصطفى أبو زينة من أهالي قرية زرنوقة، ومحمد بن محمد السيس من أهالي قرية القبيبة التابعين لقضاء غزة، عوضا عن أشخاصهم السيد عثمان نوري بن علي راتب الخالدي الكاتب العثماني من أهالي وسكان القدس الموصى إليه في مراجعة محكمة بداية الحقوق بالقدس، بخصوص الدعوى المتصدرة منا بحق حصص الأراضي الأميرية المعلومة الواقعة في قرية دير طريف، المحرر حدودها والمشهورة في محلها، المتكونة فيما بيننا وبين حسن وحسين ومحمود وخالد وخضر وعباس أولاد محمد بن عبد الله درّس، ويوسف بن محمود بن محمد عبد الله درّس، ومحمد بن حسن بن محمد عبد الله درّس، وحسن ومحمود ولدي حسين بن عبد الله درّس، ورشيد بن عبد الرحمن جبر عبد الله درّس، وأحمد بن عبد الفتاح جبر عبد الله درّس وعلي وإسماعيل وإبراهيم أولاد إبراهيم عبد الله درّس المزارعين العثمانيين المقيمين بقرية دير طريف، وكالة شرعية بما يراه مناسبا من الاستدعاءات واللوائح الاعتراضية والإخطارات والأوراق والسندات وبالموافقة والمحاماة عن حقوقنا"، كما دلّت عليه وثيقة الوكالة من السجل (396) من سجلات محكمة القدس[24] .

- 17 ربيع أول 1326هـ/ 1908م: "أوكل كل من حسن عاصي حسن عاصي وخليل عيسى وموسى عثمان وقرروا طائعين وأنابوا عوضا عن أشخاصهم عثمان أفندي بن المرحوم علي راتب أفندي بن السيد محمد طاهر أفندي المقدسي بموجب وكالة عامة مطلقة"[25].

24- م، وثيقة 1.
25- م، وثيقة 2.

- **25 ذو الحجة 1328هـ/ 1910م:** "أوكل سليم حسين مصطفى قنديل، وأناب عوضا عن شخصه حسن مصطفى سالم في بيع الحصة الجارية بتصرفه إلى سالم بن سالم قنديل، بشهادة كل من حسن نصره بن محمد عبد الله درّس، ويوسف عبد الرسول سعدات"[26].

- **23 صفر 1330هـ/ 1912م:** "أوكل مصطفى أحمد خليل بتعريف حسين مصطفى ومحمد عبد الرزاق خليل من أهالي دير طريف، وأناب عوضا عن شخصه سالم بن سالم قنديل في بيع ما هو جار بتصرفه فراغا قطعيا إلى ذيب بن الشيخ حامد صدقة من القرية، ببدل قدره (25) ليرة فرنساوي، وصله من ذلك (20) ليرة فرنساوي على حكم السلف، والباقي أذنه بقبضه ودفع الدين المطلوب له عند الموكل"[27].

- **10 جمادى الآخرة 1333هـ/ 1915م:** "أوكل أحمد يوسف خليل من دير طريف بتعريف الشيخ سليم بن سليمان غباين وابنه الشيخ أحمد من قرية الطيرة، وأناب عوضا عن شخصه محمود مصطفى محمود الناطور في بيع وفراغ نصف حصة فراغا قطعيا إلى حسن ومحمد ولدي حسين الناطور"[28].

- **8 ربيع أول 1334هـ/ 1916م:** "أوكل مصطفى حسن سلمان بتعريف محمد عبد الرزاق خليل ورشيد بن محمد صافي، وأناب عوضا عن شخصه حسن محمد عبد الله درّس في بيع وفراغ نصف حصة فراغا قطعيا إلى أخيه حسين محمد عبد الله درّس"[29].

- **15 صفر 1335هـ/ 1916م:** "أوكل مصطفى أحمد خليل بتعريف حسن محمد درّس ومحمد عبد الرزاق خليل، وأناب عوضا عن شخصه يوسف حسين أحمد العبد في بيع وفراغ حصة واحدة فراغا قطعيا إلى مصطفى محمد درّس[30] .

جدول (2)، من وكالات البيع والفراغ لحصص مشاع أراضي دير طريف

م	الموكل	الوكيل	المباع له فراغا قطعيا	تاريخ الوكالة
1	حسن حمدان أحمد أبو خليل	عبد القادر محمود عبد القادر	محمد عبد القادر محمود عبد القادر- حصة واحدة	8 صفر 1330هـ/ 1912م[31].
2	يوسف أحمد خليل المغير	حسن محمد عبد الله درّس	حسين محمد عبد الله درّس – حصة واحدة	12 رجب 1330هـ/ 1912م[32] .
3	رشيد بن محمد ياسين ومصطفى محمد ياسين	محمود محمد ياسين	العبد محمود محمد – نصف حصة	9 شوال 1331هـ/ 1913م[33] .
4	رشيد محمد ياسين	محمود محمد درّس	إبراهيم محمود محمد درّس – حصة واحدة	29 محرم 1335هـ/ 1916م[34] .

26- م، وثيقة 9.
27- م، وثيقة 13.
28- م، وثيقة 24.
29- م، وثيقة 25.
30- م، وثيقة 29.
31- م، وثيقة 12.
32- م، وثيقة 14.
33- م، وثيقة 18
34- م، وثيقة 28.

4- المعاملات القائمة على الشراكة:

تشير المصادر إلى شيوع التعامل التجاري القائم على الشراكة في الممتلكات على المستوى الداخلي للقرية بين أبنائها، كما جاء موثقا فيها بعبارات منها "شريكه وشركاه"، ومثال ذلك ما دلت عليه وثيقتا حصر إرث محمود حسن طه، المتوفى عام 1324هـ/ 1906م، واللتان وثقتا شراكة كل من[35] :

- علي حسين دعسان وشركاه وعبد العزيز حماد داوود وشركاه في الكرم الواقع بالكرم الشرقي.
- محمد المعروف بـ "ذهبية" وشركاه في الكرم الجاري بملكهم.
- علي حسين دعسان وشركاه في النوادر الجارية بملكهم.

ثالثا - النواحي الزراعية والعمرانية:

تعد دير طريف قرية زراعية من الدرجة الأولى، وقد نشطت الزراعة فيها نشاطا واسعا. وقد فرض موقعها الاستراتيجي على أهلها ممارسة الزراعة نظرا لتوافر مقوماتها المناسبة؛ من مناخ معتدل، وتربة خصبة، وبيئة زراعية غنية، وتوافر للمياه العذبة، وسكان نشيطين، وقرب من الأسواق، وسهولة في وسائل النقل التي تربط بين مناطق الإنتاج والتسويق، وخاصة مع الرملة واللد ويافا.

تتركز زراعة الحبوب في الجهة الغربية من القرية، في حين تتركز بساتين الحمضيات - البالغة مساحتها (1.410) دونمات - والخضر في الأطراف الشمالية الغربية والجنوبية، وتشغل أشجار الزيتون مساحة كبيرة تبلغ (714) دونما في الأطراف الشمالية الشرقية والجنوبية الغربية. وتعتمد الزراعة على مياه الأمطار والآبار.

تمدّنا المصادر المختلفة، ومنها سجل نفوس القرية ووثائق حصر الإرث، بمعلومات قيّمة تؤرخ جوانب متعددة من الحياة الزراعية والعمرانية؛ إذ وثّقت أسماء مالكي النوادر والكروم وحدودها، وذكرت أبرز المعالم كـ"شجرة الزيتون الكائنة في رأس العقبة"، و"الشجرة الكائنة في الوادي الشمالي"، وهما من الأشجار الشهيرة في القرية والمعروفتان شهرةً تغني عن الوصف والتحديد. كما أشارت إلى أسماء الحارات (الأحياء) الشرقية والغربية، والطرق العامة وغير النافذة، كما ورد في وثيقتي حصر إرث محمود حسن طه المتوفى سنة 1324هـ/ 1906م، والمؤرختين في 8محرم 1327هـ/ 1909م.

الوثيقة الأولى:

تضمنت تفاصيل أملاك المورّث محمود حسن طه الجارية بتصرفه، وهي:

جميع الحصة الشائعة وقدرها ثلث الثلث في الكرم الغربي المشجر الكائن بدير طريف. وكما وثقت أسماء أصحاب الكروم التي تحد كرمه وهي؛ كرم سالم بن سالم قنديل المحدود قبلة، وشرقا كرم الحاج عبد الفتاح الشهير بـ "أبي ظريفة"، وتمامه كرم أحمد صدقة بن محمود صدقة، وغربا كرم أحمد بن محمد عفانة، وشمالا الطريق.

جميع الحصة الشائعة وقدرها ثلث الثلث في الخله الشرقية الذي يحدها غربا كرم محمد الشهير بـ "ذهبية" وشركاه، وشمالا كرم محمود بن عبد النبي، وشمالا كرم خليل عفانة، وشرقا كرم عليان الحج، وشمالا كرم أخيه سالم، وقبلة كرم سعيد من أحمد طه[36].

35- م، وثيقة 4.

36- م، وثيقة 3.

الوثيقة الثانية: تضمنت تفاصيل أملاك المورّث محمود حسن طه الجارية بتصرفه، وهي[37]:
جميع الحصة الشائعة وقدرها سهم واحد من سهمين كامل الدار القائمة البناء في الحارة الشرقية الكائنة في قرية دير طريف التابعة قضاء يافا، ويحدها شرقا الدار الشهيرة والمعروفة ببيت عامر الشهير بـ "عاصي"، وقبلة دار صالح مصلح صالح طه ورشيد أحمد صالح طه، وغربا الطريق غير النافذ، وشمالا الطريق العام.
جميع الحصة الشائعة وقدرها خمسة قراريط إلا خمس قيراط من (24) قيراطا في كامل الكرم الشرقي المشجر لجهة الشمال في القرية، المحدود قبلة كرم صالح مصلح صالح طه، وغربا الطريق العام وشرقا طريق.
جميع الحصة الشائعة وقدرها سهمان من ثلاثة أسهم في كامل الكرم المشجر الكائن في القرية، يحدّه شرقا الطريق العام، وشمالا كرم خليل بن عيسى عفانة، وغربا كرم محمد الشهير بـ "ذهبية" وشركاه، وقبلة كرم صالح ورشيد المذكورين.
جميع الحصة الشائعة وقدرها سهمان من أصل عشرة في كامل الكرم المشجر، يحدّه قبله النوادر الجارية بملك علي حسين دعسان وشركاه، وغربا ملك عبد العزيز حماد داوود وشركاه، وشرقا الطريق العام، وشمالا نوادر محمد بكر.
جميع الحصة الشائعة وقدرها سهم من أصل سهمين في الكرم الغربي الكائن في القرية، يحدّه شرقا كرم الحاج عبد الفتاح خليل، وغربا كرم حسن بن أحمد الشهير بـ "عفانة"، وتمامه أولاد مصطفى المصري، وشمالا الطريق العام.
جميع شجرتي الزيتون الكائنتين في رأس العقبة والواد الشمالي، وهما الشجرتان الشهيرتان المعروفتان شهرة تغني عن الوصف والتحديد.

رابعا - النواحي التعليمية:

أُنشئت أوّل مدرسة في قرية دير طريف عام 1920م بمعلم واحد. وفي عام 1947م بلغ عدد المعلّمين أربعة، كانت القرية تدفع رواتب ثلاثة منهم .وأما عدد الطلّاب فبلغ (171)طالبا، كما ضمّت المدرسة مكتبة تحتوي على (232) كتابا، في حين بلغ عدد الملمين بالقراءة والكتابة في القرية نحو (290) رجلا.

تمدّنا المصادر – ومنها المقابلات الشفوية وكتاب «دير طريف: الماضي العريق في القلب والذاكرة» للمؤلّف د. سعيد الشيخ الطريفي، وغيرها – بأسماء العديد من المعلّمين الذين عملوا في مدرسة دير طريف إبّان الفترة الانتدابية (الاحتلالية) .

وقد وثّقت الصحف الفلسطينية هذه التنقّلات تحت عنوان «تنقّلات المعلّمين في مدارس اللواء الجنوبي»، والتي كانت تنشر في مطلع كلّ عام دراسي، ومن هؤلاء المعلّمين:
- الأستاذ الشيخ يوسف الصوالحي من قرية التينة، ويعدّ من أقدم معلّمي مدرسة دير طريف.
- الأستاذ أحمد موسى حمزة من قرية العباسية، الذي نقل من مدرسة القباب إلى مدرسة دير طريف مديرا لها عام 1946م[38].
- الأستاذ وصفي الخطيب من اللد، الذي نقل من مدرسة دير طريف إلى الرملة عام 1946م[39].
- الأستاذ عزمي أبو السعود من الرملة.
- الأستاذ صالح حمدان صدقة من دير طريف.

37- م، وثيقة 4.
38- فادي عسكر: "كفر عانه ... أرض البطولات/ نبض قرى الفتوح اليافية (1834م – 1948م)"، عمّان، 2025، ص162.
تنقلات معلمي المعارف في مدارس الجنوب، جريدة الوحدة، العدد 85، 18 آب/ أغسطس 1946م، ص2.
39- المصدر السابق، ص162.

خامسا - النواحي النضالية:

أشارت الصحف الفلسطينية الصادرة إبان انتداب الاحتلال البريطاني إلى الدور الفاعل الذي قامت به قرية دير طريف على الصعيد النضالي، مؤكّدة مكانتها الريادية في مقاومة ومقارعة الاحتلال البريطاني، راعي المشروع الصهيوني، ومبرزة تقدمها في صفوف الثورات الفلسطينية المتعاقبة. وقد وثقت العديد من الأخبار الصحفية - من خلال عناوينها - نضال قرية دير طريف وتضحياتها ومواقفها الثابتة، ولا سيما تلك الصحف الصادرة خلال" ثورة 36".

لجنة جمع الاعانات في اللد

اللد في ٣ كانون الاول — لمراسل الدفاع الخاص — عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع في مكتب اللجنة القومية باللد حضره فضيلة القاضي الشرعي وعدد من الوجهاء وبعد البحث في مسألة جمع الاعانات تقرر انتخاب لجنة موقتة من العادة :

فضيلة القاضي الشيخ اديب ابو كويك ، الشيخ حسين حمونة ، الشيخ احمد الخطيب ، اسعد حجازي ، حافظ المرتدي ، حسن دهيش ، احمد الكيالي ، معبد العلمي ، الياس الحلة ، الحاج عواد الرفاعي ، وقد اخذت هذه اللجنة في جمع الاعانات من القرى مبتدئة بقرى الجدل ، المزيرعة ، الطيرة ، بيت نبالا ، دير طريف

لجنة جمع الاعانات في اللد، جريدة الدفاع، العدد 760، 4 كانون أول/ ديسمبر 1936م، ص4.

• دير طريف ومؤتمر اللد/ 1936م

بدأت مدينة يافا تنفيذ إضراب شامل في 20نيسان/ أبريل 1936م، أعقبه اشتباكات مسلّحة، فتحوّل هذا الإضراب المحلي في يافا وقراها إلى إضراب عام ومفتوح عمّ فلسطين بأكملها، واستمرّ ستة أشهر، استجابة للنداءات التي صدرت عن الهيئات الوطنية في القدس ونابلس ويافا، والتي دعت الشعب الفلسطيني إلى المشاركة في تنفيذ الإضراب.

وقد كانت قرى القطاع الغربي للواء الجنوبي من القرى السبّاقة في الاستجابة لبيانات ومقررات اللجنة العربية العليا بخطواتٍ عملية منظّمة منذ انطلاق شرارة الثورة حتى اضمحلالها عام 1939م، من خلال الإضراب الشامل، والمقاطعة، والدعم السياسي والمالي للجنة العليا، ولجمعية الإسعاف العربية، وصندوق الأمة، وإنشاء المصارف العربية.

وجاءت عناوين الصحف الفلسطينية وأخبارها موثّقةً ريادة قرية دير طريف في أدوارها البارزة على مستوى القطاع وفي شتّى الميادين، ومن ذلك مشاركتها في العديد من المؤتمرات الوطنية التي دعت إليها مختلف اللجان والهيئات الوطنية.

ومن أبرز تلك المشاركات حضورها المؤتمر الوطني الذي دعا إلى انعقاده شحادة حسونة اللدّي، في دار جمعية الشبان في اللد بتاريخ 10أيار/ مايو 1936م، وذلك بمشاركة عدد من قرى القطاع الغربي، منها: دير قدّيس، بئر ماعين، عنابة، شقبا، الهاشمية (كفر عانه)، برفيليا، نعلين، الظهيرية، المزيرعة، شبتين، رنتيس، بيت نوبا، البرج، قولية، السافرية، قبيا، بدرس، خربتا، دانيال، بيت نبالا، ودير طريف التي مثّلها آنذاك حسن إبراهيم مصلح .وفي ختام المؤتمر، أعلن المجتمعون مناصرتهم للجنة العربية العليا وتأييدهم لجميع قراراتها، كما أكّدوا تحمّلهم لخسارة موسم الخضار في تلك السنة، ومواصلتهم الإضراب الشامل دعما للمطالب الوطنية[40].

40- فادي عسكر: "قرية السافرية نجمة الصباح/ التاريخ، الأرض، النضال، الإنسان"، دار المشكاة، إربد، 2024م، ص220.
جريده اللواء، العدد 137، 13 أيار/ مايو 1936م، ص6.

• **دير طريف – تأييد القيادة العليا بقيادة الحاج أمين الحسيني/ 1938م**

حظي المفتي الحاج أمين الحسيني بشعبية كبيرة وتأييدٍ عمَّ أنحاء فلسطين، وتوحّدت القرى في رؤيتها السياسية مؤكدة على أولوية وحدة الصف الفلسطيني وضرورة انضواء جميع الأحزاب تحت مظلّة قيادة وطنية موحّدة بقيادته .فقد كان الأطفال قبل الكبار يجوبون القرى يهتفون باسمه ويؤيدونه في أهازيجهم قائلين:

حـــــاج أميـــــن يـــــا خـالنـــــا	********	بالســـــيف نوخـــــذ ثارْنـــــا
حـــــاج أميـــــن يـــــا عمنـــــا	********	بالســـــيف نوخـــــذ دمْنـــــا
حـــــاج أميـــــن يـــــا عمنـــــا	********	واحنـــــا نفـــــديك بدمْنـــــا
سيـــــف الديـــــن الحـــــاج أميـــــن	********	حـامـــــي الوطـــــن حـامـــــي الديـــــن

لذلك كانت القرى، بما بلغته من توحيد في الرؤى ونضجٍ في فكر أبنائها وقادتها، محطَّ اهتمام كبار القادة الحزبيين الذين تنافسوا فيما بينهم لكسب تأييد الفلاحين إلى صفوفهم، باعتبارهم الركيزة التي لا تقوم قيادة وطنية إلا بهم وبدعمهم وتضحياتهم. وقد كانت قرية دير طريف، شأنها شأن سائر قرى القضاء والنواحي، من أوائل القرى التي أكدت انقيادها التام للقيادة العليا بقيادة الحاج أمين الحسيني، الذي لقي ترحيبا واسعا وتأييدا كبيرا حتى بات المناضلون يهتفون" :فداء لفلسطين والحاج أمين".

وعلى أثر مذكرة فخري النشاشيبي، وقفت القرى، مجالس وأفرادا، مستنكرة لها، معلنة في الوقت ذاته ثقتها وتأييدها واعترافها بالحاج أمين الحسيني ممثلا وزعيما لفلسطين جميعها. ففي تشرين الثاني/ نوفمبر 1938م، أرسل مجلس قروي دير طريف برقيةً إلى وزارة المستعمرات البريطانية بواسطة المندوب السامي، أكدوا فيها مواقفهم الوطنية الثابتة، وجاء نصها":نحن مختاري ووجهاء وشبّان دير طريف نستنكر مذكرة فخري النشاشيبي المأجورة، ونعلن بإيمانٍ قوي تمسّكنا بزعامة زعيم البلاد الأوحد، مفتي فلسطين سماحة الحاج أمين الحسيني، ولا نعترف بحقّ المفاوضة لغيره ولغير صحبه الكرام أعضاء اللجنة العربية العليا. عن مختاري قرية دير طريف وأهلها: جاسر محمد عبد الله شلطف [41]".

البلاد باسرها تستنكر المذكرة الصفراء وترد على وزير المستعمرات

القول الفصل لسماحة المفتي الاكبر وصحبه

البرقيات والمضابط تترى على السلطات من جميع الافراد والهيئات والعائلات

الشعور الوطني الفياض في فلسطين العربية

قرية دير طريف

(نحن مختاري ووجهاء وشبان قرية دير طريف نستنكر مذكرة فخري النشاشيبي المأجورة ونعلن باعان قوي تمسكنا بزعامة زعيم البلاد الاوحد مفتي فلسطين سماحة الحاج امين الحسيني ولا نعترف بحق المفاوضة لغيره ولغير صحبه الكرام اعضاء اللجنة العربية العليا)

عن مختاري قرية دير طريف واهلها

جاسر محمد عبد الله

قرية دير طريف، جريدة فلسطين، العدد 189-3953، 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 1938م، ص1.

41- قرية دير طريف، جريدة فلسطين، العدد 189-3953، 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 1938م، ص1.

الخاتمة

تكشف دراسة التجربة الريفية الفلسطينية، بما في ذلك نموذج قرية دير طريف، عن مدى ترابط العوامل التاريخية والاجتماعية والسياسية في تشكيل أنماط الصمود والمقاومة داخل المجتمع الفلسطيني منذ القدم وحتى يومنا هذا. وتؤكد هذه الدراسة الدور الريادي للفلاح الفلسطيني في صياغة استراتيجيات التكيّف والحفاظ على الهوية الوطنية في مواجهة مخططات المشروع الصهيوني. وقد تجلّى دوره القيادي في مسار المقاومة من خلال تمسّكه بالأرض، وحمايته للبنية الاجتماعية القروية، وقيامه بدور خط الدفاع الأول في مواجهة أجندات الاحتلال، فضلا عن إسهامه في الحفاظ على الروابط المجتمعية بعد التهجير القسري عام "نكبة 48"، بما في ذلك قدرته على لمّ الشمل وصون تماسك الجماعة في الشتات عبر الجمعيات الخيرية والتنموية، التي تعد امتدادا أصيلا لانتمائه وهويته العربية، وشريكا مجتمعيا فاعلا في مسيرة البناء والتنمية، كما هو الحال لدى أهالي دير طريف الذين كانوا من السبّاقين إلى ذلك عبر تأسيس "جمعية دير طريف الخيرية" في العاصمة الأردنية عمّان.

ويظهر هذا البحث أن قرية دير طريف تمثل نموذجا حيّا للتاريخ الفلسطيني العربي العريق، وهو تاريخ لا يزال بحاجة ماسة إلى المزيد من التوثيق والدراسة والتحليل. فالتفاصيل الغنية المرتبطة بهذه القرية وأدوارها الريادية في شتى الميادين تحتاج إلى جهد بحثي أعمق لسدّ الفجوات الموجودة في الأدبيات السابقة التي يشوبها قصور بحثي وثغرات واضحة في تأريخ القرى الفلسطينية المهجّرة عموما. ويسهم استجلاء هذه الجوانب، عبر جمع الروايات الشفوية وتحليل الوثائق والمصادر الأرشيفية الأولية، في استكمال الصورة العلمية المتكاملة عن تاريخ القرية وبناء سردية مقاومة قادرة على مجابهة السردية الصهيونية ومقارعتها وتفنيدها بالحجة والدليل.

وبذلك، تبرز أهمية هذا النوع من الأبحاث باعتباره مقاربة تحليلية تسهم في توثيق الذاكرة الجماعية، وتعزيز القراءات النقدية للخطابات الصهيونية الهادفة إلى طمس الحقائق التاريخية. إن استحضار هذه النماذج في إطارها الأكاديمي يفتح آفاقا جديدة لدراسات أعمق حول البنى الاجتماعية الفلسطينية، ويمثل خطوة ضرورية في مسار تأكيد استمرارية الحق التاريخي، وبناء أدوات معرفية رصينة تعزّز الوعي بالقضية الفلسطينية وتخدم الجهود العلمية الرامية إلى حفظ تاريخ المكان والإنسان.

الملحق

صور من وثائق سجلات محكمتي

يافا والقدس الشرعيتين.

صور من أخبار

الصحف الفلسطينية

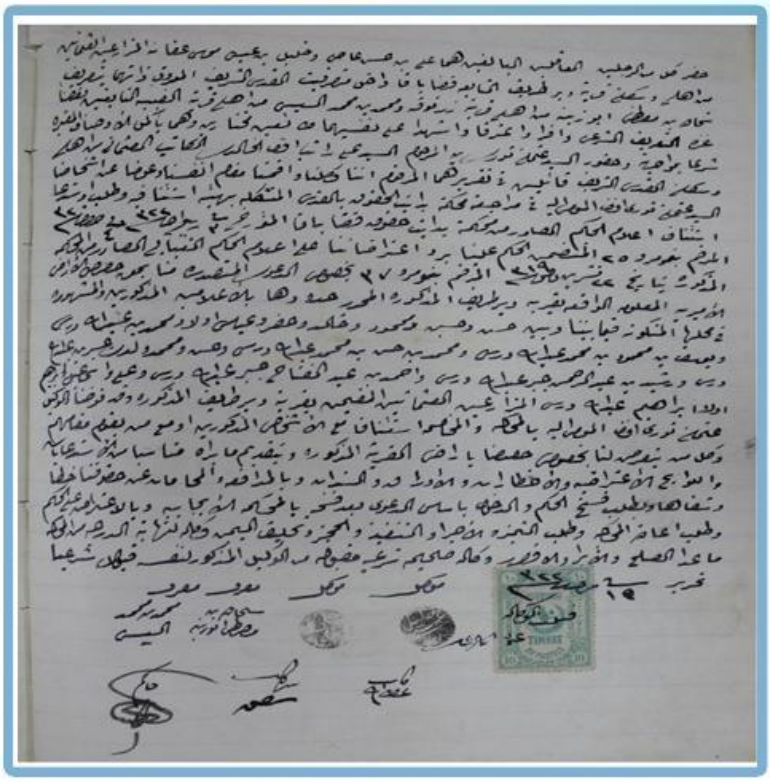

وثيقة (1)، ص95، 15 رجب 1322هـ/ 1904م .

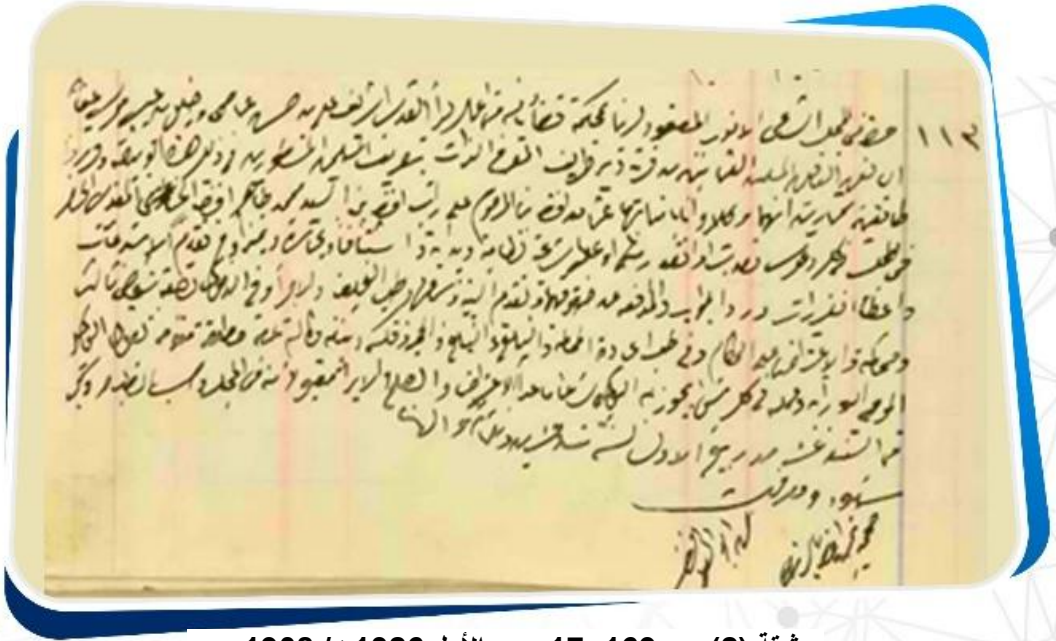

وثيقة (2)، ص169، 17 ربيع الأول 1326هـ/ 1908م.

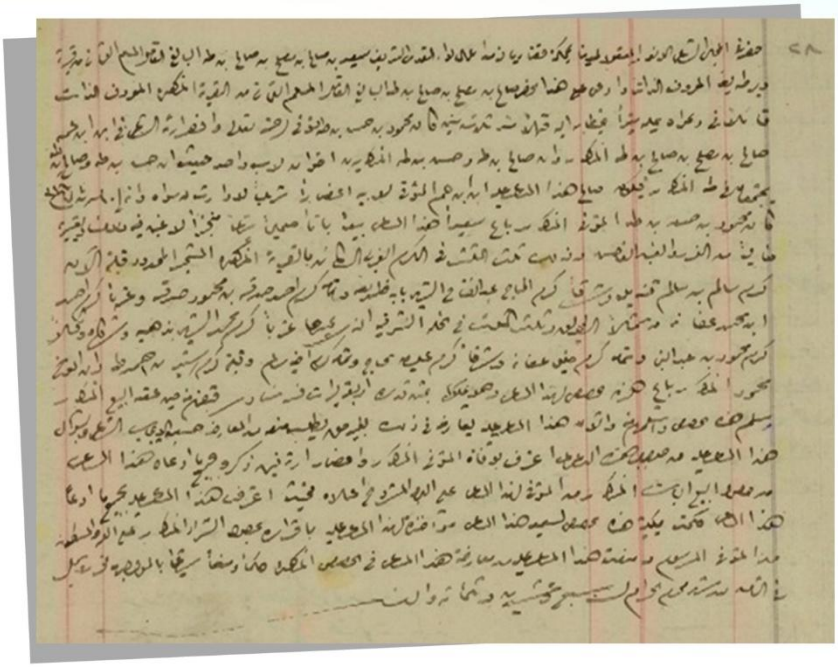

وثيقة (3)، ص60، 8 محرم 1327هـ/ 1909م.

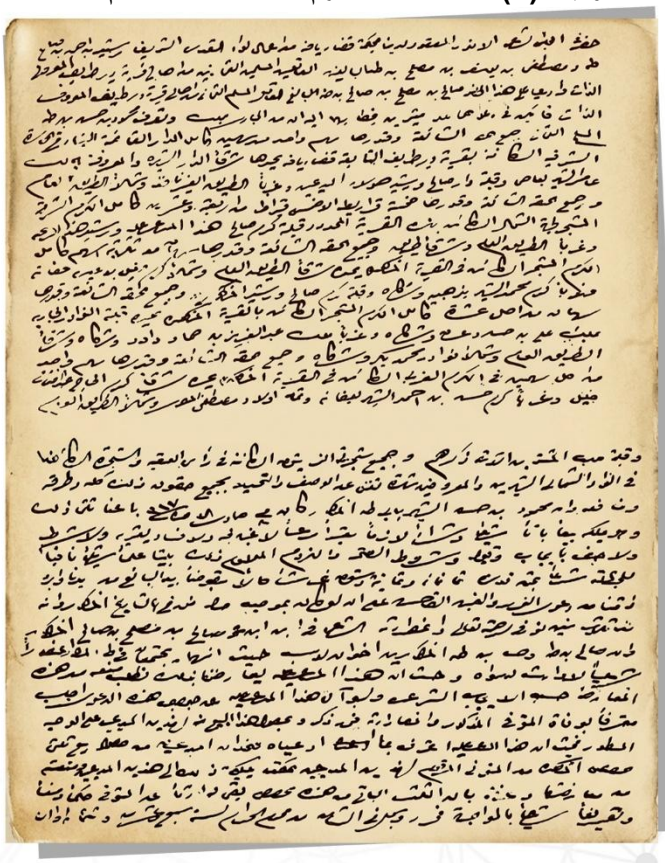

وثيقة (4)، ص60-61، 8 محرم 1327هـ/ 1909م.

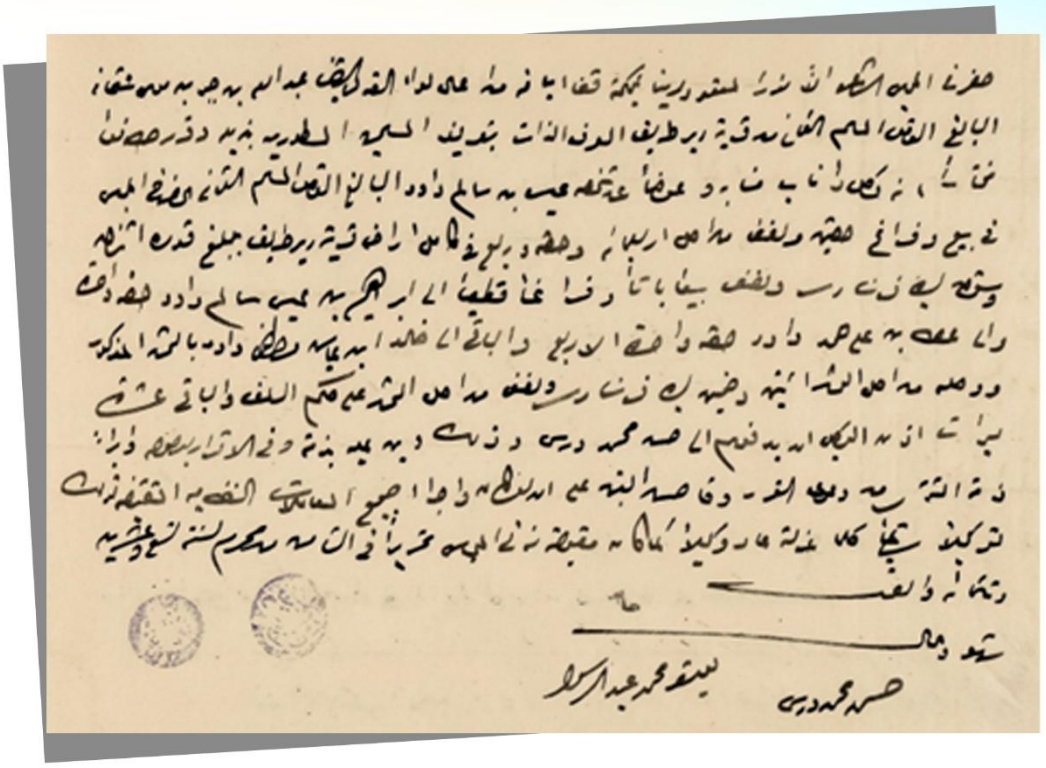

وثيقة (5)، ص45، 8 محرم 1329هـ/ 1911م.

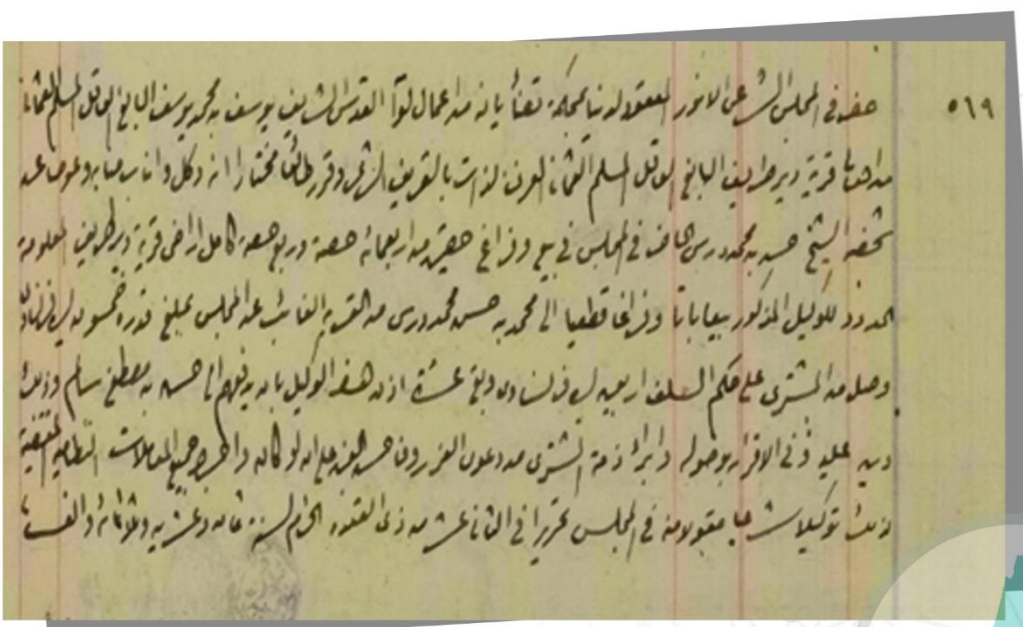

وثيقة (6)، ص243، 12 ذو القعدة 1328هـ/ 1910م.

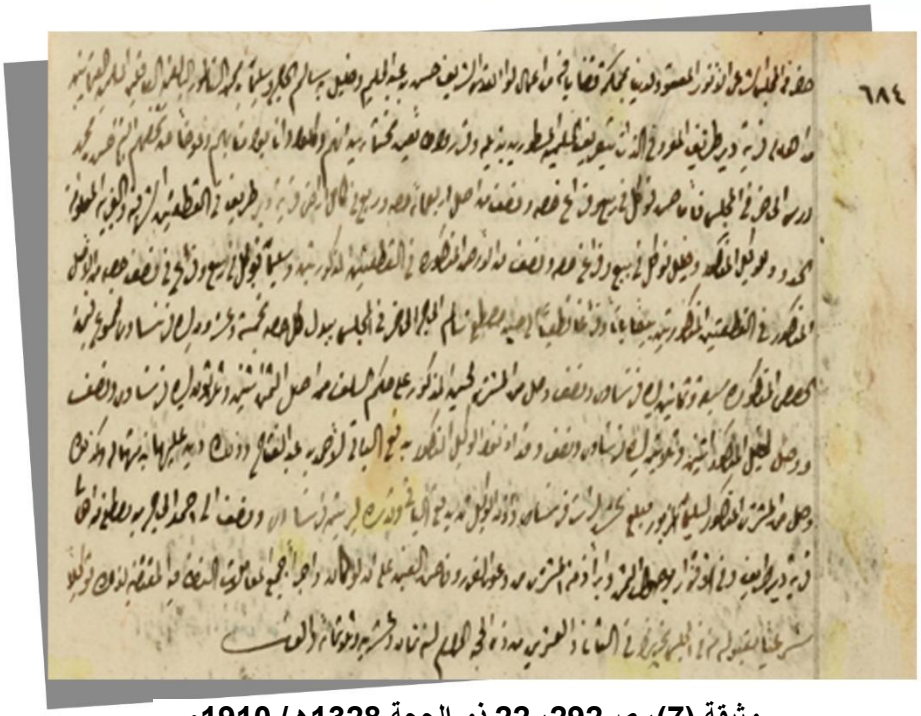

وثيقة (7)، ص292، 22 ذو الحجة 1328هـ/ 1910م.

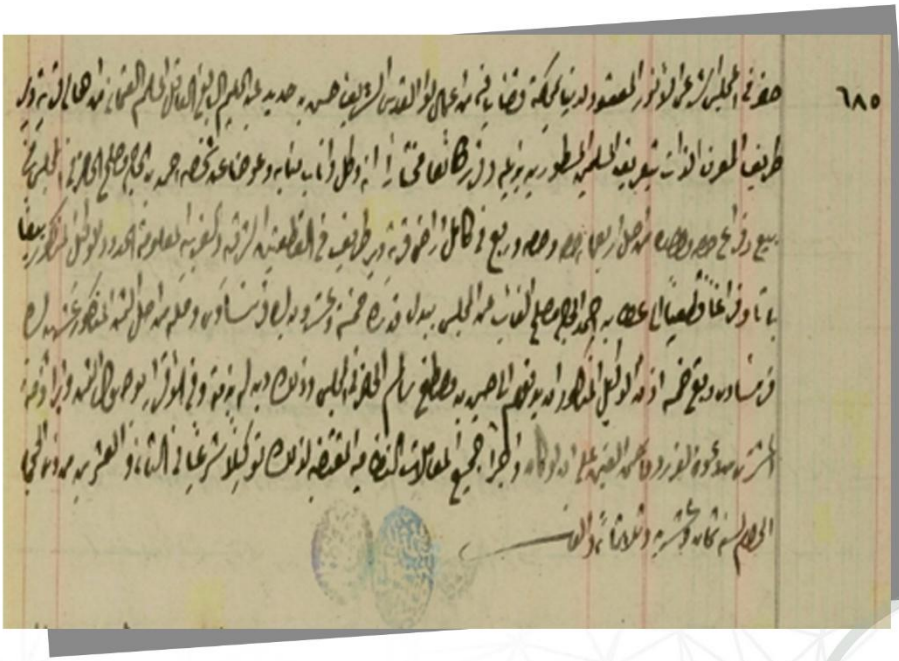

وثيقة (8)، ص293، 22 ذو الحجة 1328هـ/ 1910م.

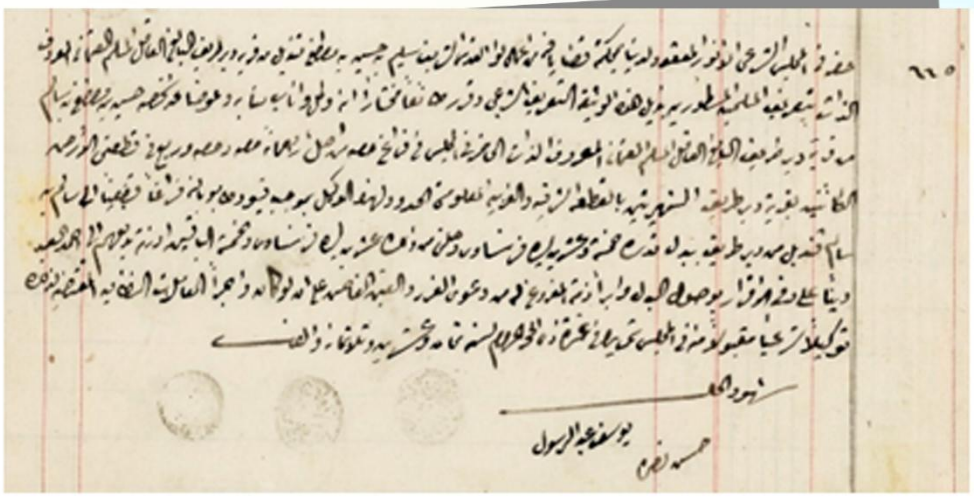

وثيقة (9)، ص286، غرة ذو الحجة 1328هـ/ 1910م.

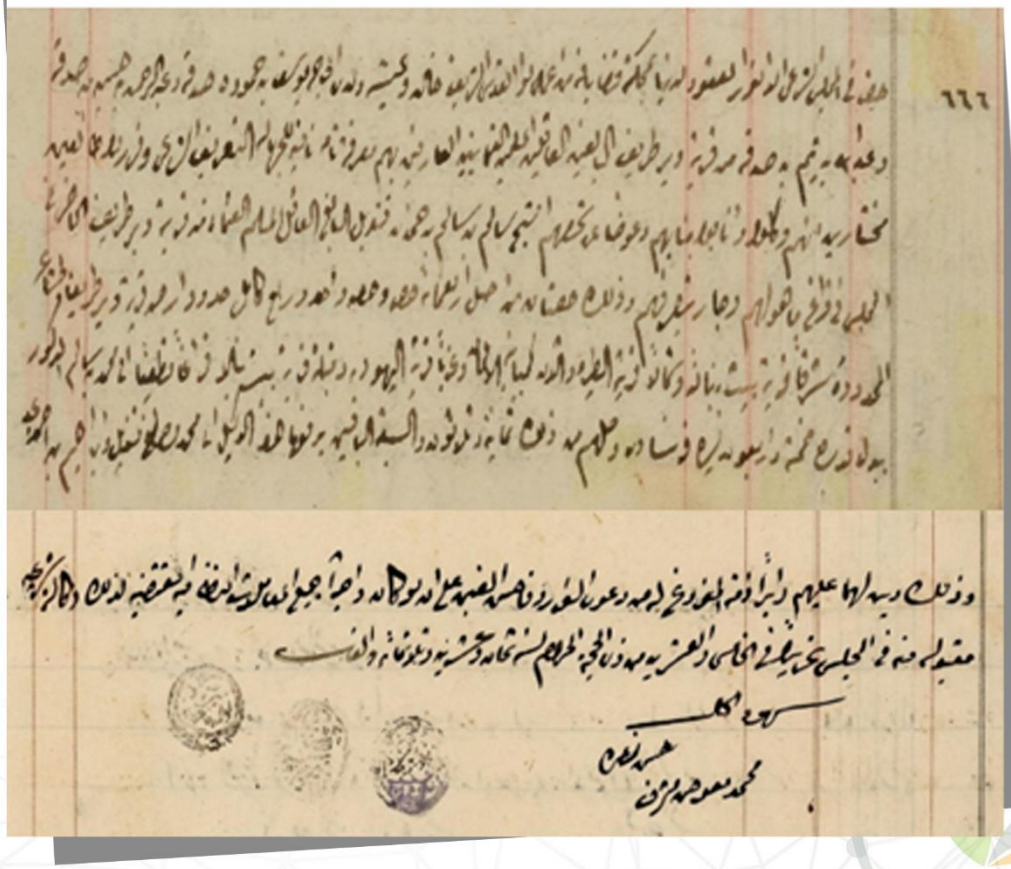

وثيقة (10)، ص286 - 287، 25 ذو الحجة 1328هـ/ 1910م.

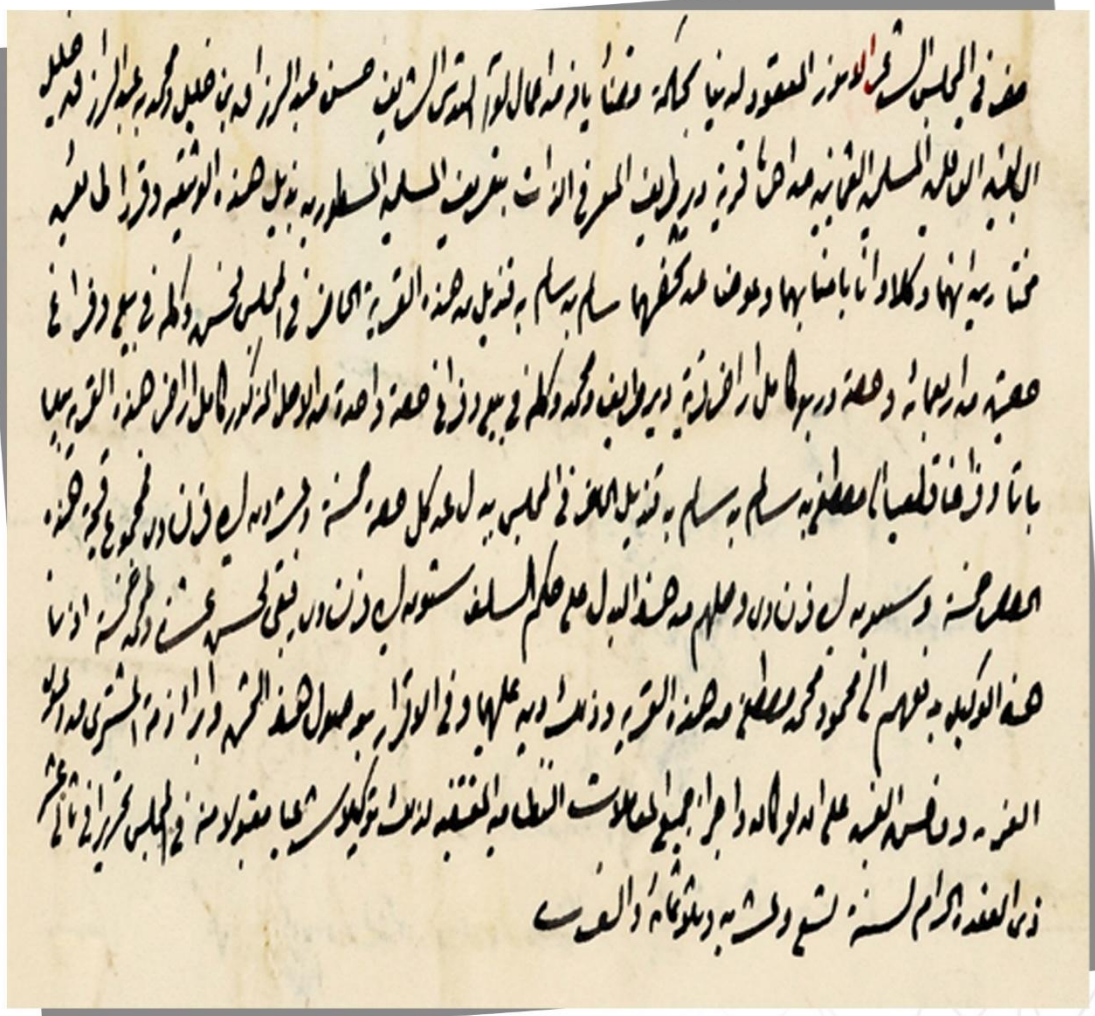

وثيقة (11)، ص91، 12 ذو القعدة 1329هـ/ 1911م.

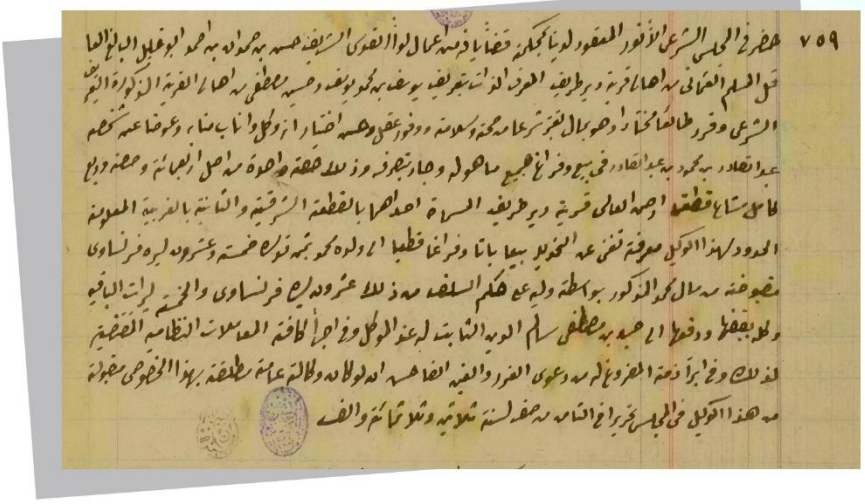

وثيقة (12)، ص2، 8 صفر 1330هـ/ 1912م.

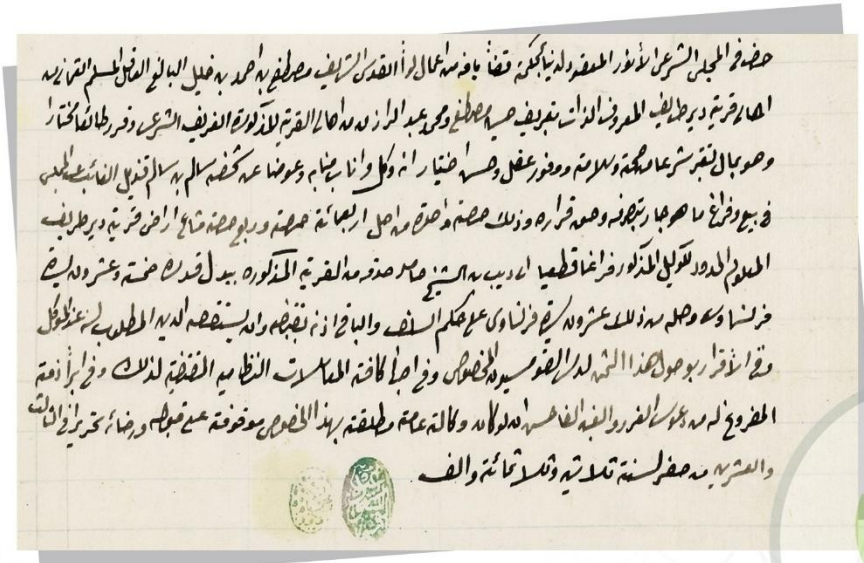

وثيقة (13)، ص32، 23 صفر 1330هـ/ 1912م.

وثيقة (14)، ص167، 12 رجب 1330هـ/ 1912م.

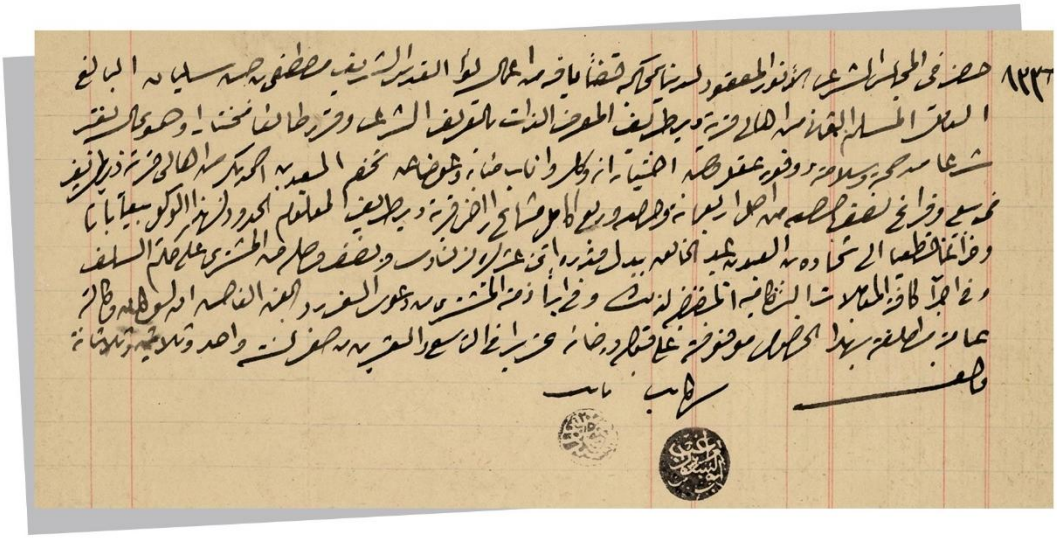

وثيقة (15)، ص16، 29 صفر 1331هـ/ 1913م.

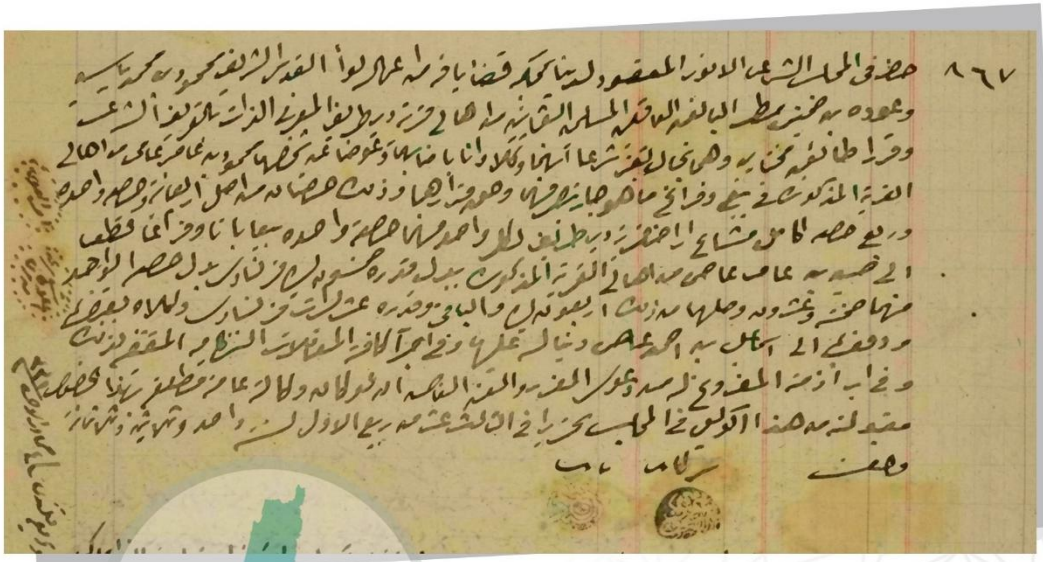

وثيقة (16)، ص33، 13 ربيع الأول 1331هـ/ 1913م.

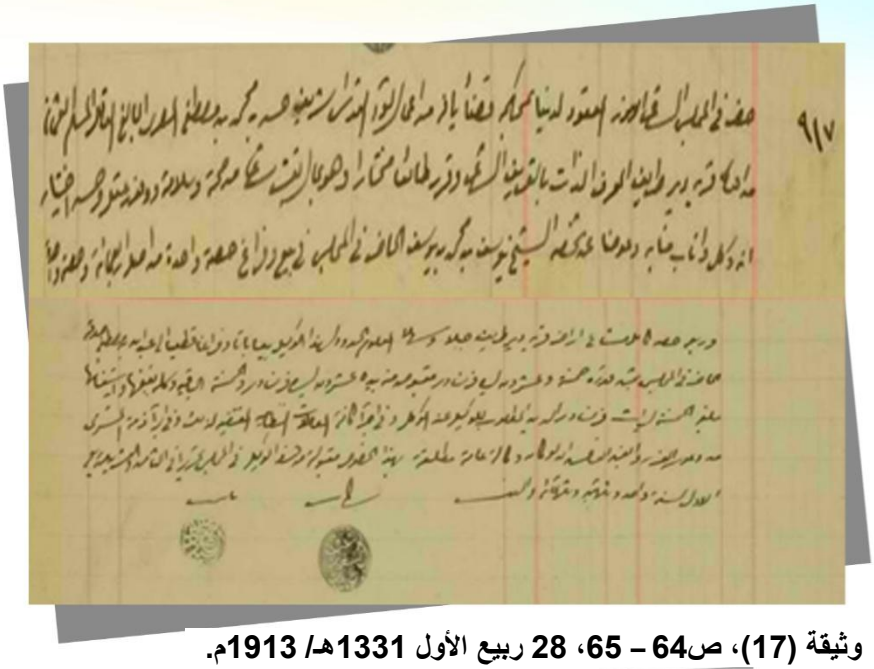

وثيقة (17)، ص64 – 65، 28 ربيع الأول 1331هـ/ 1913م.

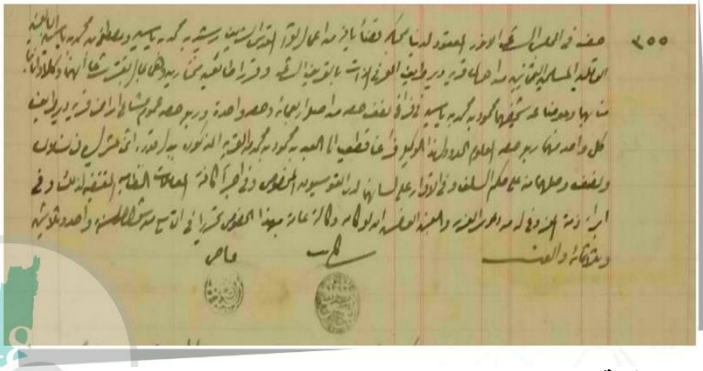

وثيقة (18)، ص252، 9 شوال 1331هـ/ 1913م.

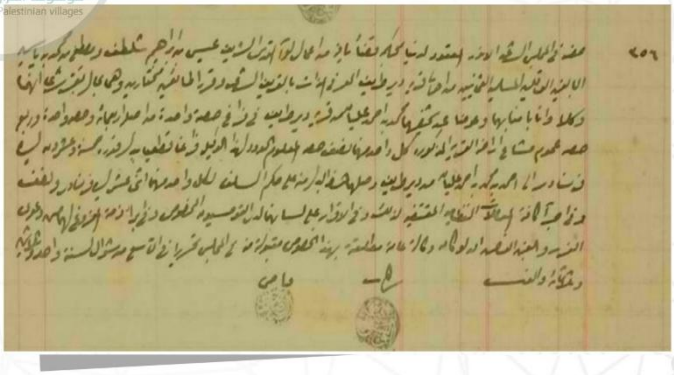

وثيقة (19)، ص252، 9 شوال 1331هـ/ 1913م.

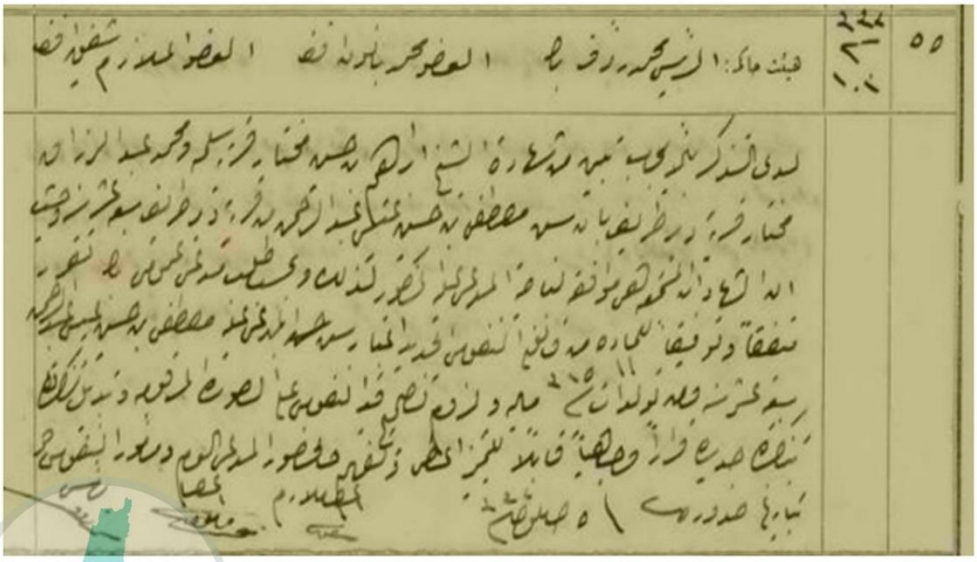

وثيقة (20)، ص64، 5 صفر 1332هـ/ 1914م.

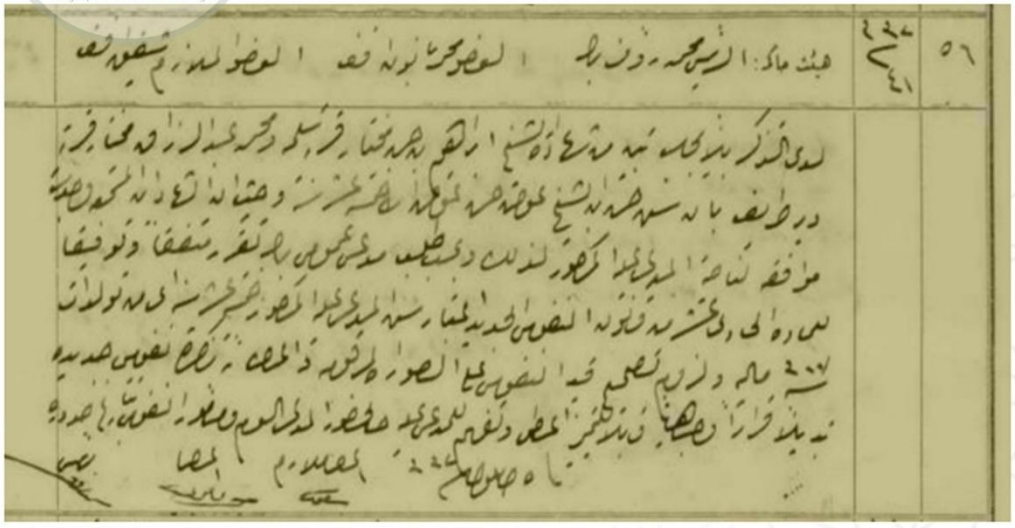

وثيقة (21)، ص64، 5 صفر 1332هـ/ 1914م.

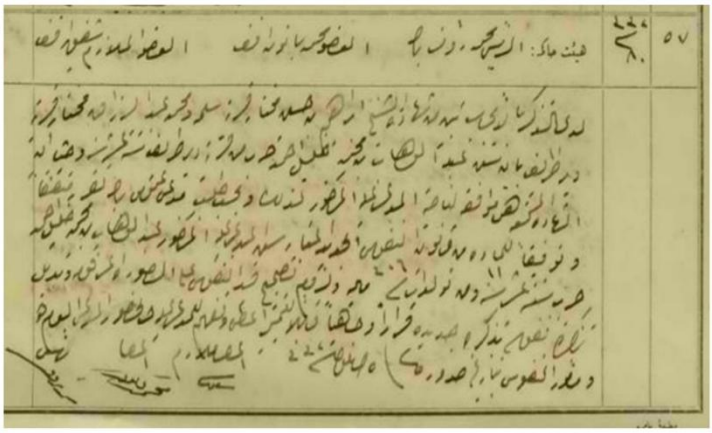

وثيقة (22)، ص64، 5 صفر 1332هـ/ 1914م.

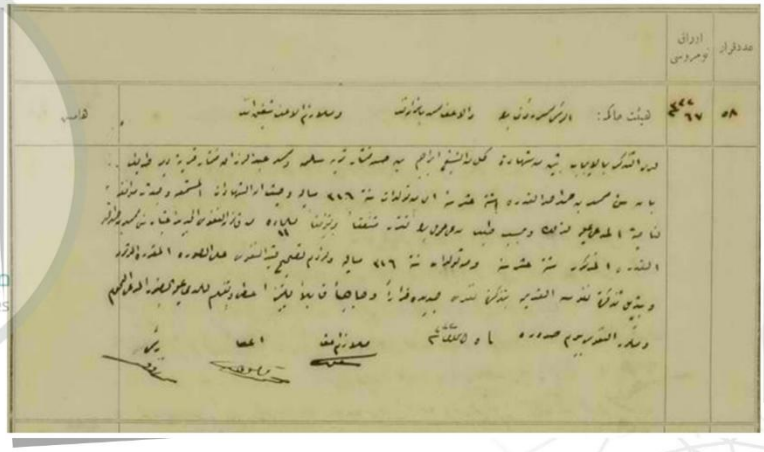

وثيقة (23)، ص65، 5 صفر 1332هـ/ 1914م.

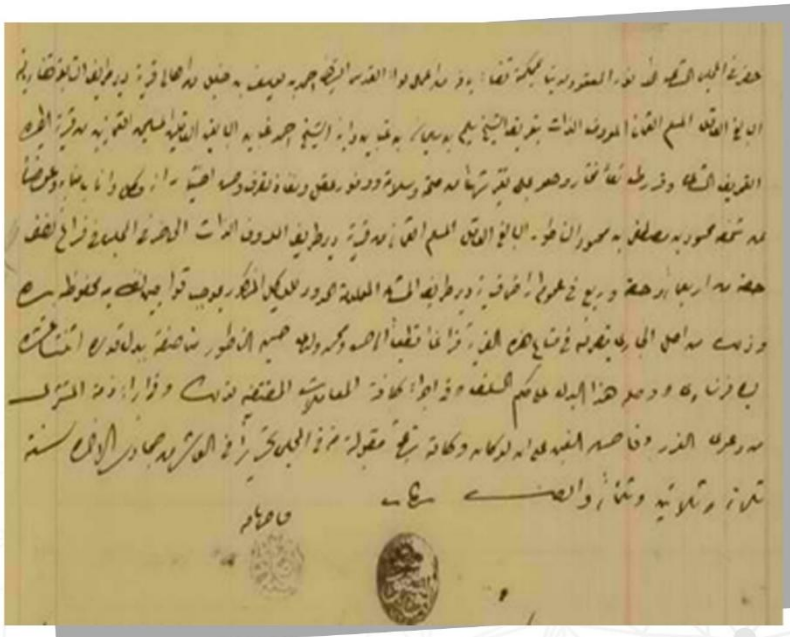

وثيقة (24)، ص42، 10 جمادى الآخرة 1333هـ/ 1915م.

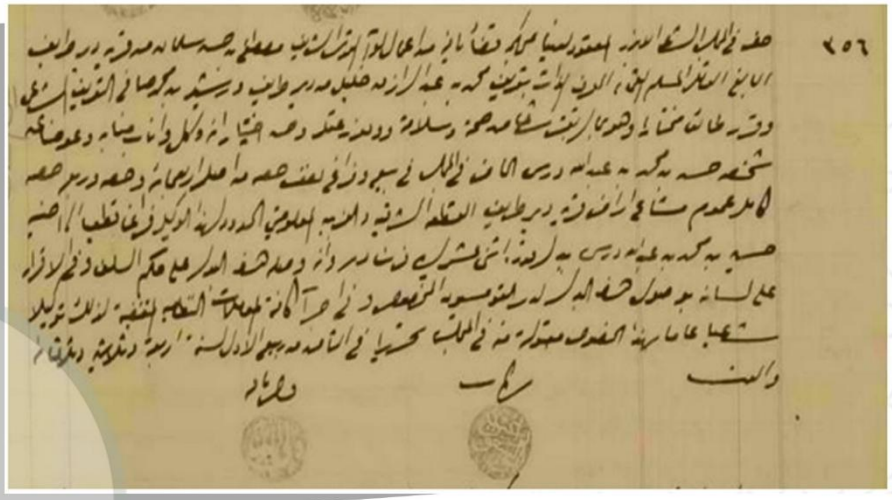

وثيقة (25)، ص199، 8 ربيع الأول 1334هـ/ 1915م.

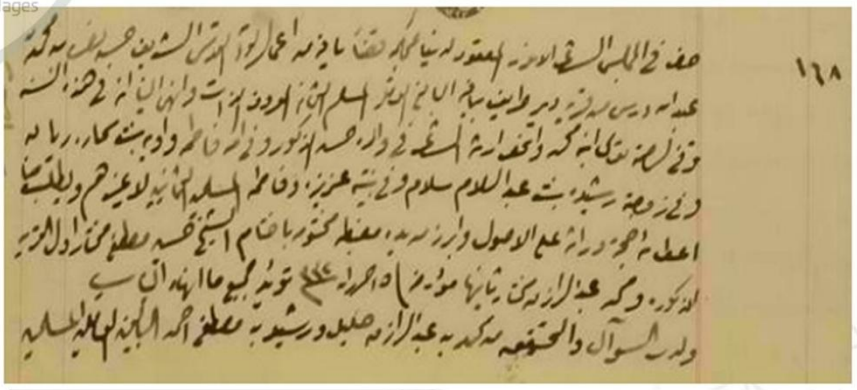

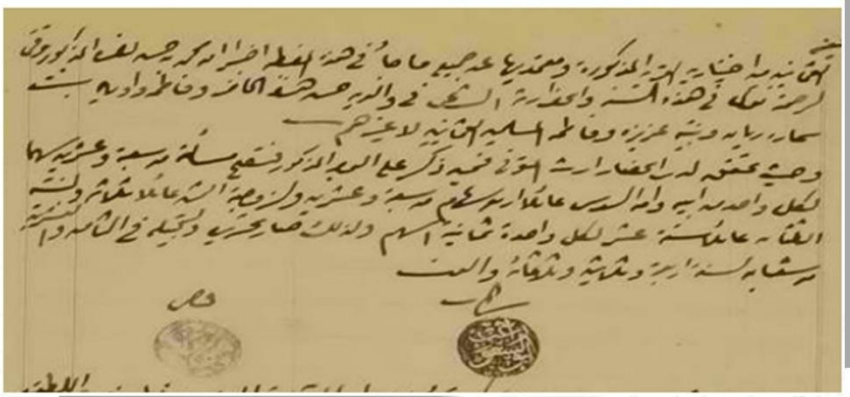

وثيقة (26)، ص311 - 312، 28 شعبان 1334هـ/ 1915م.

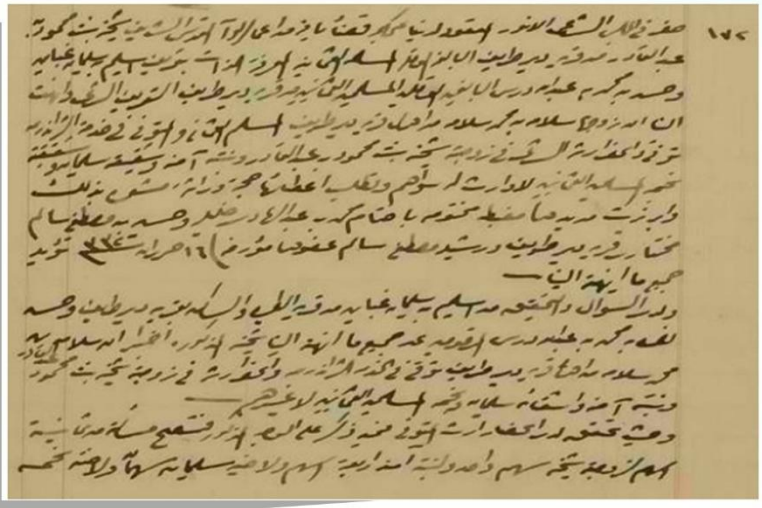

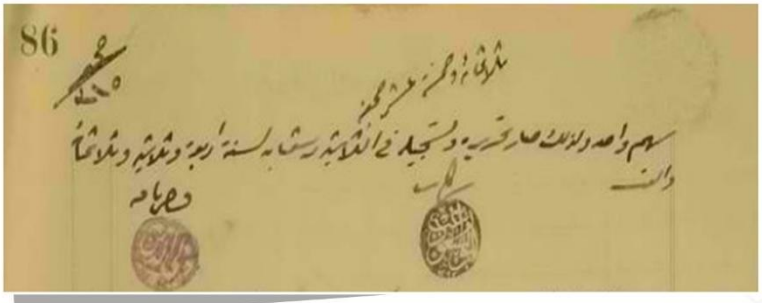

وثيقة (27)، ص314 - 315، 30 شعبان 1334هـ/ 1915م.

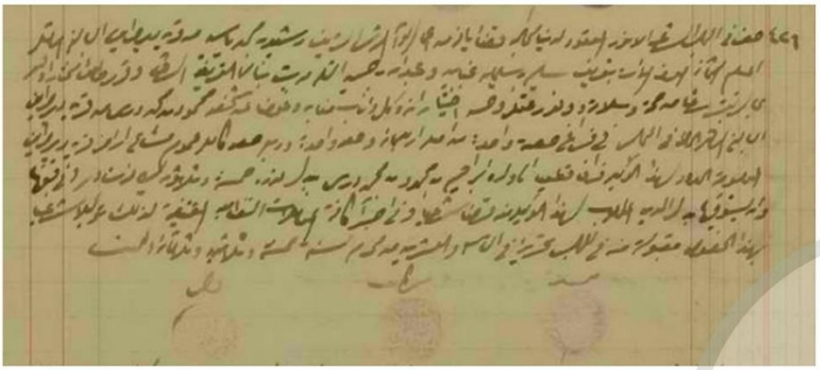

وثيقة (28)، ص24، 29 محرم 1335هـ/ 1916م.

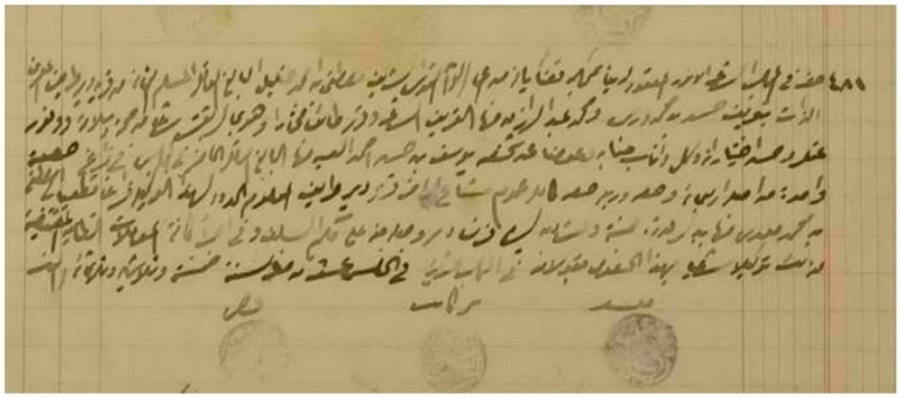

وثيقة (29)، ص41، 15 صفر 1335هـ/ 1916م.

يافا يوم الاثنين في ٢ ذي القعدة سنة ١٣٥٤

فروع مؤتمر الشباب

اجتماع قروي كبير في مدينة اللد

اللد في ٢٦ كانون الثاني — لمراسل الكفاح الخاص — دعا فرع مؤتمر الشباب باللد عددا كبيراً من وجهاء وشباب القرى المجاورة لعقد اجتماع في دار الفرع بعد ظهر يوم الجمعة الماضي وفي الموعد المعين توافد المدعوون وحضروا كلهم تلبية للدعوة وكانوا يمثلون ستة عشر قرية من قرى اللد وافتتح الاجتماع بتلاوة الفاتحة عن ارواح شهداء سوريا ثم تكلم بعض اعضاء الفرع عن حالة القرى وعما يجب القيام به نحوها وبعد البحث قرر المجتمعون ما يأتي :

١ — استنكار حوادث الاعتداء في سوريا وتأييدها في جهادها

٢ — مطالبة الحكومة بالاسراع في فتح البنك الزراعي الذي قررت فتحه وزيادة القروض التي قررت توزيعها

٣ — ايجاد مدرسة ثانوية في قضاء اللد

٤ — المطالبة بايجاد مستشفى ومحكمة في مدينة اللد

٥ — البحث مع الحكومة في زراعة الدخان في القرى التي اعتادت زراعته

٦ — يعتبر المدعوون انفسهم معتمدين لفرع مؤتمر الشباب في قراهم وسيعقدون واياه اجتماعات دورية في القرى

وبعد انتهاء الاجتماع تناول القرويون طعام الغداء على مائدة الفرع وكان يشرف على تنظيم الاجتماع حضرات سكرتير واعضاء الفرع وقد حضره لفيف من وجهاء المدينة وعاد كل الى قريته حوالي الساعة الرابعة .

وهذه اسماء القرى التي حضرت ومندوبيها :

السادة حسين راغب الخواجه ، طالب محمد صافي ، مصطفى عبد الجليل ، محمد سعد الخواجه (نعانه) الشيخ محمد يحيى ، عبد العزيز المأمون (الضهيرية) حسين خليل محمد عساف ، الحاج محمود الحاج حسين ، احمد علي فرحه ، عطا يوسف سليمان ، طه الحاج حسين (بيت نبالا) طه محمد عبد الله ، داود عيسى حامد ، فايز ابراهيم عبد الوهاب ، احمد عثمان محمد ، ابراهيم محمود خليل (قبية) عقل احمد عز الدين العبد حسان (شقبه) خليل عامر ، فائق عامر ، عبد الحفيظ عبد المجيد ، (رنتيس) حسن سلامه (قولة) عبد العزيز عبد الخالق ، سعيد يوسف ، محمد ابراهيم عبد الله احمد ، عبد الرحمن عبد النبي (الحديثة) مصطفى عمر ، يوسف عثمان ، عبد المجيد علي ، مصطفى رشيد ، عوض محمد سليمان ، محمود سليمان ابو زيد (دير قديس) احمد عبد الحميد (بدرس) الحاج عبد القادر عبد الواحد ، احمد سليم غيامن (الطيره) عطا احمد الحاج ، مصطفى احمد سربوع ، سعيد يوسف ، حوده اشحاده ، احمد عثمان ، (دير طريف) طه محمد الكفرعيق ، محمود اسماعيل حمده « خرتبه » عيسى ابراهيم عيسى « جزو » علي محمد علي قاسم « برفيليا » احمد علي ، حسن محمد خليل « شيتين »

صورة (30)، فروع مؤتمر الشباب، جريدة الكفاح، العدد 35، 27 كانون الثاني/ يناير 1936م، ص4.

قرويو فلسطين البواسل في الحركة الوطنية

مؤتمر خطير لقرى قضاء اللد

تأييد اللجنة العربية العليا ومقرراتها والمؤتمر القومي

القرويون غير مسؤولين عن حماية الخط الحديدي - وظنة قرى رام الله

صورة (31)، قرويو فلسطين البواسل في الحركة الوطنية، جريده اللواء، العدد 137، 13 أيار/ مايو 1936م، ص6.

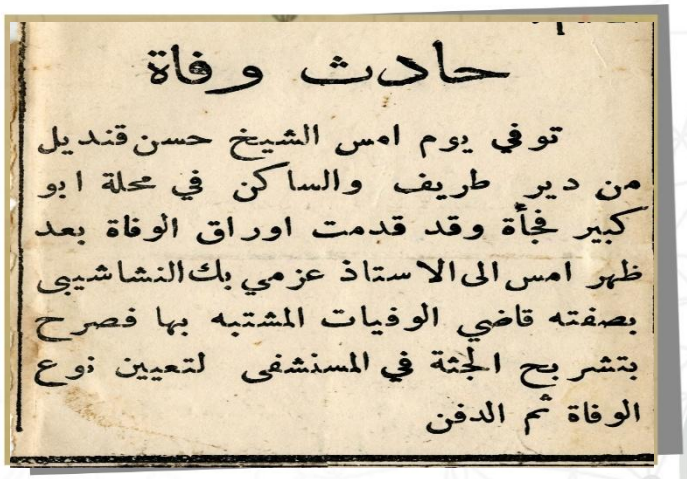

حادث وفاة

توفي يوم امس الشيخ حسن قنديل من دير طريف والساكن في محلة ابو كبير فجأة وقد قدمت اوراق الوفاة بعد ظهر امس الى الاستاذ عزمي بك النشاشيبي بصفته قاضي الوفيات المشتبه بها فصرح بتشريح الجثة في المستشفى لتعيين نوع الوفاة ثم الدفن

صورة (32)، حادث وفاة، جريدة فلسطين، العدد 125-3888، 8 أيار/ مايو 1938م، ص5.

المصادر:

- فادي عسكر: "قرية السافرية نجمة الصباح/ التاريخ، الأرض، النضال، الإنسان"، دار المشكاة، إربد، 2024م.
- فادي عسكر: "كفر عانه ... أرض البطولات/ نبض قرى الفتوح اليافيّة (1834م - 1948م)"، عمّان، 2025.
- سجلات محكمة القدس الشرعية.
- سجلات محكمة يافا الشرعية.
- الصحف الفلسطينية.

قرية دير طريف / قضاء اللد
(1870م - 1948م)

الكاتب والباحث فادي عسكر

مواليد العاصمة الأردنية "عمّان"/ 1978.

أستاذ محاضر في جامعة المملكة في البحرين (2010-2016).

أستاذ محاضر في جامعة العلوم التطبيقية في البحرين (2020-2021).

أستاذ محاضر في جامعة البحرين قسم اللغة الانجليزية وآدابها (2018-2023).

المؤلفات

كتاب بعنوان: "كفر عانه ... أرض البطولات/ نبض قرى الفتوح اليافية (1834م - 1948م)"، عمّان، 2025.

كتاب بعنوان: "قرية السافرية نجمة الصباح: "التاريخ، الأرض، النضال، الإنسان"،
إربد، دار المشكاة للنشر والتوزيع، 2024.

بحث بعنوان: "بيت دجن ... عاصمة يافا"، موسوعة القرى الفلسطينية (palqura.com)، 2023.

موسوعة القرى الفلسطينية

2026م